الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع:.....

المدرسة القرآنية وأثرها في اكتساب اللغة العربية

المرحلة الابتدائية أنموذجا-منطقة زارزة-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:
- *حليمة حيمر*
- *نورة عثروز*

إشراف الأستاذ:
عبد الباقي مهناوي

السنة الجامعية: 2018/2017

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله معطي سؤل من سأل *** وجاعل العلم منجاة لمن عملا**

ثم الصلاة على من كان مبعثه*** فضلا من الله عم الخلق واشتملا**

وآله العز والأصحاب قاطبة *** ما مرّ ذكرهم في محفل وحلا**

وبعد

فبتمام النعمة وجب الشكر لله تعالى الذي وفق وأعان، ومن تمام شكره شكر ذوي الفضل لما جاء في الحديث: " من لم يشكر الناس لم يشكر الله".

نتقدم بجزيل الشكر وخالص التقدير لأستاذنا المشرف الدكتور:" عبد الباقي مهناوي" والذي أشرف على هذا البحث حتى استوى على عوده وكان نعم المشرف والموجه

جزاه الله عنا وعن العلم وطلبته خير الجزاء.

كما نشكر جميع المعلمين والأساتذة الذين تتلمذنا على أيديهم عبر مراحل التعليم التي مررنا بها في جنبات المركز الجامعي لميلة.

شكرا.....

مقدمة

مقدمة:

يتميز كل مجتمع من المجتمعات الانسانية بنمط من أنماط التربية التي تلائم أوضاعه الاقتصادية والاجتماعية، والسياسية وبالتالي فإن التربية لا تستطيع تحقيق أهدافها ما لم تكن نابعة من واقع المجتمع.

والمجتمع الاسلامي يتميز عن غيره من المجتمعات بأنه مجتمع يقوم على عقيدة منظمة لسلوك الانسان مع خالقه وسلوكه مع نفسه وغيره من أبناء جنسه، ولا غرور في ذلك فهي تربية نابعة من قيم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، فالرسول عليه الصلاة والسلام في دعوته إلى الله إنما أسس بأخلاقه ومعاملته أسلوبا لتربية الناس على فضائل الاسلام، وبالتالي فإن الحديث عن التربية الإسلامية منطلق بالضرورة من سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام في تربية أصحابه الذين حملوا الرسالة إلى أمته من بعده وجاهدوا في الله حق جهاده، حملوا في صدورهم أسمى وأقدس آياته مبلغين إياها إلى الأجيال عبر العصور بالشفاه، والتواتر حتى يتم التمكين للقرآن الكريم والإسلام في الأرض، ولاشك أن هذا الكتاب الرباني الذي حوى أنبل تربية يسعى إلى تنشئة الانسان الصالح الكامل والمتكامل، من جميع جوانبه الجسمية والعقلية والروحية وإعداده ليكون مواطنا صالحا يعيش في كنف قيم يرتضيها الدين ويرتضيها المجتمع الذي يعيش فيه، وعلى هذا نحاول تقديم عرض لموضوع دراستنا بجانبيه النظري الذي نعده توطئة خلفية لشرح ما يقدم في الجانب الميداني وتوضيحه.

وقد كان موضوع دراستنا تحت عنوان: **" المدرسة القرآنية وأثرها في اكتساب اللغة العربية المدرسة الإبتدائية – منطقة مينار زارزة –**

وإن من حكمة الله سبحانه وتعالى أن تعددت المجتمعات وتعددت مصادر قيمهم، ونحن كمسلمين كان مرجع قيمنا إلى المصدر –القرآن الكريم– والدين الإسلامي عامة.

ولقد تواتر هذه القيم الدينية والخلقية والوطنية عبر أسلافنا إلى أن وصلت إلينا عبر آليات ومؤسسات دينية الطابع، بدءا من المسجد في عصر النبي ﷺ والصحابة والكتاب في

زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، إلى المدارس القرآنية المتواجدة اليوم في مختلف ربوع الوطن، حيث نجد هذه الكتاتيب والمدارس أكثر انتشارا في التجمعات السكنية والأحياء الشعبية، وقد مرت هي الأخرى بمراحل ازدهار وتطور وانتشار.

وكانت جد فعالة خاصة في زمن الاستعمار الفرنسي، حيث كانت رافدا من روافد العلم والمعرفة التي أسهمت في حماية وصقل المجتمع الجزائري قديما وحدينا، وحافظت على لغته وهويته وقيمه العربية الاسلامية.

وانطلاقا من هذه الانشغالات خلصنا إلى تساؤل رئيسي مفاده:

هل المدرسة القرآنية تساهم في اكتساب اللغة العربية؟

إن الإجابة عن هذا التساؤل الأساسي يتوجب أن تتكفل به الدراسات والأبحاث الميدانية التربوية لأن موضوع الدراسة يتطلب الحضور ومسايرة الدروس المقدمة للتلاميذ في المدرسة القرآنية، ثم الوصول إلى النتائج من خلال حضور الدروس في المدرسة الابتدائية ومن ثم يمكنه الاجابة عن كل التساؤلات.

ويعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع أولا: لأهمية المدرسة القرآنية باعتبارها ظاهرة اجتماعية تربوية تدخل في النسق العام للمجتمع الجزائري وأحد روافده الحضارية.

بالإضافة إلى أهميتها العظيمة في حياة الطفل وخاصة طفل –منطقة مينار زارزة– ذلك أن المنطقة نائية لا تتوفي على مراكز أخرى للتعليم كدور الحضانة أو نوادي وغيرها، سوى المؤسسات التعليمة العامة والمدارس القرآنية.

ثانيا: أسباب ذاتية تمثلت في الاجتهاد في البحث عن العلاقة بين المدرسة القرآنية والمدرسة الإبتدائية.

–حب الإطلاع والفضول العلمي الذي يحرك في داخلنا طاقات تدفعنا إلى البحث عن أسباب حدوث الظواهر الاجتماعية، ناهيك عن التدرب على أسلوب البحث العلمي الذي يعزز طموحنا ويجسده كعمل نحسبه كبداية لمشوار باحث يريد أن يكون أحد أفراد المجتمع الفاعلين فيه.

واتبعنا في دراستنا المنهج الوصفي واعتمدنا على آليتي التحليل والاحصاء لأنه المنهج المناسب لهذه الدراسة.

وكانت الخطة المتبعة في الدراسة كالآتي:

لقد افتتحنا البحث بمقدمة للتعريف بالموضوع وذكر أهم المحاور التي تضمنها واشتمل البحث على فصلين، الفصل الأول جاء تحت عنوان **"التعليم في المدرسة القرآنية وأثره على لغة الطفل"**، والذي تفرع إلى عناوين كالتالي:

أولا: "المدرسة القرآنية ودورها التربوي في المجتمع"، وخصص هذا القسم ل:

1-تحديد المصطلحات، 2- تاريخ التعليم القرآني في الجزائر، 3- دوافع التعليم القرآني في الجزائر، 4- وظائف التعليم القرآني في الجزائر، 5- أهداف التعليم القرآني في الجزائر

6-أهمية التعليم القرآني في الجزائر، 7- فوائد التعليم القرآني.

ثانيا: "مراحل نمو اللغة عند طفل ما قبل المدرسة"، خصص هذا القسم ل:

1- تحديد بعض المصطلحات.
2- مراحل النمو اللغوي لطفل ما قبل المدرسة.
3- خصائص النمو اللغوي.
4- عوامل اكتساب الطفل للغة.
5- مراكز تأسيس لغة الطفل الفصحى.

وكان الفصل الثاني: دراسة تطبيقية في المدرسة الابتدائية للشهيد معصوم بلقاسم بنفس المنطقة.

وقد قسمناه إلى قسمين:

أولا: المدونة التطبيقية (حضور الدروس).

ثانيا: نتائج الدراسة الميدانية، وذلك من خلال الأجوبة المقدمة في الاستبانات.

وختمنا هذا البحث بخاتمة احتوت على بعض ما أرتأينا إليه في البحث وقد اتبعت الخاتمة بملاحق وقائمة المصادر والمراجع وفهرس البحث.

وقد اعتمدنا مصادر ومراجع في بحثنا أهمها: بعض المذكرات للماجيستر مثل:

- دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ "لزيرق دحمان".
- التربية التحضيرية في المدرسة القرآنية وتأثيرها على مهارتي القراءة والكتابة ل وهيبة العايب.
- أهمية السماع في اكتساب اللغة العربية وفي تعلمها قبل التمدرس ل" يحي علاق".

وبعض الكتب مثل:

- أهداف التربية الإسلامية للدكتور:" ماجد عرسان الكيلاني".
- قضايا ألسنية تطبيقية ل " ميشال زكريا".
- علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ل: "عبده الراجحي".

ومن الصعوبات التي واجهتنا نقص المراجع والمصادر، وعلى الرغم من ذلك أتممنا هذا البحث بعون الله.

وبعد أن أكملنا هذا البحث بفضل الله وعونه نتمنى أن يساهم ولو بالشيء القليل في التعريف بهذا الموضوع، كما لا يفوتنا أن نشكر كل من ساعدنا ودعمنا بأي شكل من الأشكال في إطار هذا البحث.

الفصل الأول

التعليم في المدرسة القرآنية وأثره على لغة الطفل

أولا: المدرسة القرآنية ودورها التربوي في المجتمع

1/ تحديد المصطلحات

***المدرسة:**

أ- **لغة**: جاء في لسان العرب لابن منظور المدرسة من:

" دَرَس= درسَ الشيء والرّسم يدْرسُ دروسا= عضا، ودرَستهُ الريح يتعدى ولا يتعدى، ودرس القوم عضوا أثره، والدرس أثرُ الدارس.

والدرس الطريق الخفي= ودَرَسَ الثوب درساً أي أخلق.

ودرس الطعام يدرسه، دراسة يمانية، ودُرس الطعام يدرُس دِراساً"[1]

وجاء في معجم العين ل الخليل ابن أحمد الفراهيدي:

" دَرس: الدرس ضربُ من الجرب يبقى له أثر متفشي في الجلد، والدّرس= بقية أثر الشيء الدّارس والمصدر المدروس، ودَرَسَتهُ الرياح أي عفته.

والدّرس: دَرسُ الكتاب للحفظ، ودَرَسَ دراسة، ودارستُ فلانا كتابا لكي أحفظ"[2]

كما ورد في معجم مقاييس اللغة ل أحمد ابن فارس في باب الدال والراء وما يشبههما:" درس: الدال والراء والسين أصل واحد يدل على خفاء وخفض وعفاء، فالدرس الطريق الخفي، يقال دَرَسَ المنزل عفا ومن الباب الدّريس الثوب الخلق، ومنه درستُ المرأة= خاصمت"[3].

---

[1] أبو الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم ابن منظور: لسان العرب، ضبط نصه وعلق حواشيه خالد رشيد القاضي،باب الدال، دار الصبح وايد يسوفت الدار البيضاء، بيروت، لبنان، ص 3410.

[2] أبو عبد الرحمان الخليل الفراهيدي: معجم العين: ترتيب وتج: عبد الحميد هنداوي، الجزء 2، منشورات محمد علي بيوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2003م، ص 20.

[3] ابي الحسن بن فارس: معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، الجزء الثاني ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1399هـ (1979م) ص 267.

ب-مفهوم المدرسة إصطلاحا:

المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية حظيت بالاهتمام والدراسة منذ زمن طويل وذلك نظرا لثقل المهمة الموكلة إليها من قبل المجتمع ولعظم التوقعات المنتظرة منها ابتداء من دخول الطفل إليها إلى أن يتخرج إطارا كبيرا منها.[1]

والمدرسة الحديثة لا تعتبر بمفهومها العام في نظر علماء التربية المعاصرين مكانا لتلقين المعارف ونقل المعلومات بقدر ما تعتبر صورة مصغرة مكثفة للحياة الاجتماعية المنظمة التي يكتسي الناشئ من خلال معايشته لها المعارف والخبرات والعادات السلوكية.

من خلال هذين التعريفين يمكن القول بأن المدرسة: مؤسسة اجتماعية تكمل الدور الذي تقوم به الأسرة وتزود الطفل بمجموعة من المهارات والخبرات الاجتماعية والعلمية والمهنية، كما أنها تضمن واجبات وحقوق الأفراد والتي من خلالها تشرف على عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، فعندما يتطور الطفل بيولوجيا واجتماعيا ومعرفيا تصبح الأسرة غير قادرة على استيعاب حاجات الطفل المتعلم والتي تتركز حول عمليتي التربية والتعلم، حينها أصبحت المدرسة مؤسسة ثانية إضافية أوكل إليها مهمة تنشئة الطفل اجتماعيا، تربويا، ومعرفيا.

*المدرسة القرآنية:

تعرف المدرسة القرآنية في الجزائر على أنها مؤسسة تعليمية دينية تحت وصاية وزير مكلف بالشؤون الدينية، تنشأ بقرار من الوزير المكلف بالشؤون الدينية، ومنه فالمدرسة القرآنية هي للبنين والبنات الراغبين في حفظ القرآن الكريم، وتعليم مبادئ الدين الإسلامي الحنيف، ومستويات التعليم فيها متباينة، إذ نجد فيها مبادئ القراءة والكتابة وتلقين وتحفيظ

[1] زعيمية منى: الأسرة، المدرسة ومهارات التعلم(العلاقة ما بين خطاب الوالدين والتعلمات المدرسية للأطفال، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري – قسنطنية-، 2013، ص 60.

القرآن الكريم، وكما تدرس فيها باقي العلوم الشرعية المساعدة على فهم معاني الألفاظ القرآنية وروح الشريعة.

وهي أيضا فضاء يهتم بفئة أطفال دون سن التمدرس، ويتمثل هذا النموذج في أقسام تابعة للمسجد أو مستقلة عنه، وتنشأ وتسيرها الوزارة المكلفة بالشؤون الدينية.[1]

من خلال هذا التعريف للمدرسة القرآنية يتضح لنا بأنها ملاذ لجميع أفراد المجتمع بمختلف الأجناس والأعمار، كما أنها تهدف إلى تعليمهم القيم الدينية والروحية وتحقيق النمو المتوازن، وللشخصية الإنسانية المتكاملة وتحفيظهم القرآن الكريم والسنة النبوية.

2/ تاريخ التعليم القرآني في الجزائر

لقد عرفت الجزائر هذا النوع من التعليم، حيث كام مصدرا للإشعاع العلمي كما كان له دور في المحافظة على الهوية الجزائرية التي أراد المحتل أن يطمسها، وعليه فقد مر التعليم القرآني في الجزائر بما يلي:

أ- التعليم القرآني في الجزائر قبل الاحتلال:

اعتمد التعليم قبل الاحتلال بصفة عامة على التعليم القرآني وتحفيظ السور القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، والذي كان يلقن في الكتاتيب آنذاك، التي مارست عملية التثقيف والإعداد والتربية إلى جانب دور المساجد الزوايا التي كانت تعتمد على الدراسات الدينية واللغوية، والبعض من الدراسات العلمية، بحكم الانتشار الواسع للمساجد في الجزائر.[2]

[1] هاجر هنانو: التعليم قبل المدرسة ودوره في تنمية المهارات المعرفية للطفل، دراسة مقارنة بين التعليم التحضيري والتعليم القرآني، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016/2015م، ص 24.

[2] أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، ج 1، الشركة الوطنية، الجزائر، 1981، ص 315.

كان عدد المساجد قبل الاحتلال 176 مسجدا، وأصبح عددها خمس(05) مساجد أثناء الاحتلال الفرنسي، أما الباقي حوّل إلى كنائس، عكس ما كان عليه الحال قبل الاحتلال، بحيث كانت الجزائر تولي اهتمام وعناية بالمساجد، فلا تكاد توجد قرية أو حي أو مدينة بدون مسجد.[1]

وبالتالي كانت المساجد قبل الاحتلال لها أهمية بالغة، بفضل جهود الأفراد والمؤسسات الخيرية، بحيث كان الأولياء يهتمون بتعليم أطفالهم، وإرسالهم إلى الكتاتيب لتعلم المبادئ العامة للدين وحفظ القرآن، إلى جانت تعلم بعض العلوم العملية كالحساب ويعود الفضل في انخفاض نسبة الأمية في الجزائر إلى التعليم القرآني.

ب التعليم القرآني في الجزائر بعد الاحتلال:

" كان دور التعليم القرآني في عهد الاستعمار هو المحافظة على الشخصية الوطنية لكون أن اللغة العربية وتعليم القرآن في المدارس الفرنسية كان مفقودين، وبعد الاستقلال تقلص دور التعليم القرآني، بحكم تعميم اللغة العربية في جميع المدارس الفرنسية التي مع معظمها وُرِثَتْ عن جمعية العلماء المسلمين الجزائرية، ووزارة التربية الوطنية، وفي سنة 1967 م قامت الجزائر بتقديم مكافآت لكل من يقوم بحفظ القرآن الكريم بتشجيع من وزارة الأوقاف آنذاك، واستحداث وظيفة لمعلم القرآن، وتجسد في الثمانينات."[2]

وبالتالي فالتعليم القرآني بعد الاحتلال تقلص إلى حد كبير لأنه أدمج في التعليم العام بجميع مراحله، إلا أن بعض المدارس القرآنية الحرة تنشط في الدولة، والتي كان يديرها أشخاص عاديون، كما تحول بعضها إلى كتاتيب لتعليم الصغار، كما التحقت بها في السنين الأولى للإستقلال معلمين أحرار يتقاضون أجورهم من الطلبة.

---

[1] انظر: هاجر هنانو: التعليم قبل المدرسة ودوره في تنمية المهارات المعرفية للطفل، دراسة مقارنة بين التعليم التحضيري والتعليم القرآني، ص 37.

[2] مديرية الإرشاد الديني والتعليم القرآني: توجيهات التعليم القرآني في وزارة الشؤون الدينية، العدد 5، ص 14.

"ومنذ أن تمت المصادقة في المجلس الشعبي الوطني على القانون الأساسي الخاص بإحداث سلك معلمي التعليم القرآني في إطار الوظيفة العامة في سنة 1400 هـ الموافق ل 1980 م"[1] وتعتبر هذه الخطوة مباركة وتفتخر بها الجزائر، حيث أصبح لأول مرة لمعلم القرآن الكريم إطار في الدولة يتمتع بكامل الحقوق والامتيازات التي يتمتع بها مختلف الموظفين في الدولة، كالمنح العائلية والعطل السنوية....

3/ دوافع التعليم القرآني في الجزائر:

كان وراء التعليم القرآني الدوافع التالية:

أ- الدافع الاجتماعي:

"إن الفرد يتميز بطابعه وشخصيته الاجتماعية، يعيش ضمن الجماعة التي ينتمي إليها ولا يمكنه الاستغناء عن الآخرين"[2]، وذلك استنادا لقوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا﴾[3].

بمعنى أن الله جعل البعض لخدمة البعض، وهذا من أجل تحقيق سيرورة الحياة، فالتعليم القرآني الذي يتلقاه الطفل في سنواته الأولى يكون بغرض غرس العادات الحسنة ومساعدته على تكوين شخصيته، والاندماج في الحياة الاجتماعية، بالإضافة إلى تدريبه على اكتساب الخصال الحسنة مثل: العون والعطاء وحب الخير للناس واحترام حقوق الآخرين وحرياتهم، والمحافظة على ممتلكات الغير، ...إلخ.

---

[1] مديرية الإرشاد الديني والتعليم القرآني: توجيهات لمعلمي التعليم القرآني في المدرسة القرآنية، مطبعة وزارة الشؤون الدينية، القبة، الجزائر، 1989، ص 01.

[2] نجيب بن خيرة: أبحاث إسلامية في الفكر والتاريخ، عالم المعرفة، عمان، الأردن، (د. ط)، 2011، ص 31، 32.

[3] سورة الزخرف: الآية 31.

ب- الدافع التربوي:

التعليم القرآني يلعب دور مهم في إعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة الأساسية، وسهولة تكيفه مع الجو المدرسي، وكذا تسهيل عملية انفصاله عن أسرته، في وقت مبكر، فيندمج مع مجموعات من الأطفال في مثل سنه، يجد لديهم نفس ميوله للألعاب التربوية الهادفة بمختلف أنواعها مما يساعده ذلك على عملية التعلُّم، وتقبّل كل ما يتلقاه من مكتسبات تربوية سليمة.[1]

بمعنى أن التعليم القرآني يكون عاملا مهما في تسهيل عملية انفصال الطفل عن محيطه الأسري واتصاله بالمحيط المدرسي، مما يساعده على التكيف والاندماج مع أقرانه وبالتالي يسهل عليه تقبل وتلقي المعلومات والمعارف التربوية المختلفة.

ج- الدافع الاقتصادي:

يعتبر من أبرز نتائج التعليم القرآني إنتاج فرد يساهم بفاعلية في تدوير عجلة التنمية وتطوير المجتمع وتحقيق الازدهار لأفراد المجتمع والسعي لتحقيق الاحتراف واتقان العمل ومساعدة الغير.[2]

إن تطور ورقي أي مجتمع من المجتمعات يرجع إلى أفراد أو ناشئة ذلك المجتمع، فإن كان أفراده في تفان واتقان للعمل محاولين النهوض والتقدم إلى الأمام من أجل تحقيق التنمية، فهذا يعتبر ثمرة التعليم القرآني في إنتاج أجيال صاعدة تنبأ بالخير والعمل والصلاح.

---

[1] نجيب بن خيرة: أبحاث إسلامية في الفكر والتاريخ ،المرجع نفسه، ص 33.

[2] سعيد اسماعيل علي: التربية السياسية للأطفال، دار السلام، (د. ط)، مصر، 2008، ص 83.

4/ وظائف التعليم القرآني في الجزائر:

تعدّ المدارس القرآنية إحدى الخلفيات التربوية الفعالة في المجتمع، وتاريخها مرتبط بتاريخ التربية والتعليم في الإسلام، حيث كانت الكتاتيب والمدارس والزوايا القرآنية من أقدم مؤسسات التعليم وتربية الأطفال في الإسلام، مما يؤكد ضرورة قيام تلكم المؤسسات بالوظائف التالية:

أ- الوظيفة الاجتماعية:[1] والتي تحققها الأساليب التالية:

- تنمية المحبة بين طلاب الحلقة القرآنية، وتقوية رابطة الأخوة التي أكدها القرآن الكريم.
- تعميق شعور التلاميذ في الحلقة بالانتماء الاجتماعي للمجتمع المسلم، بحيث يصبح التلميذ عضوا فاعلا في مدرسته وأسرته ومجتمعه ووطنه.
- تهيئة البرامج التربوية التي تعين التلميذ على تحمل المسؤولية من خلال تكليفه بأعمال تشعره بذلك كالأنشطة والمسابقات والزيارات.

ب-الوظيفة التربوية:[2]

- العناية بذوي القدرات والمواهب والعمل على اكتشاف ما لديهم من طاقات ومواهب كامنة.
- أن يكون المربي قدوة حسنة للأطفال، من خلال سلوكاته وتصرفاته وأخلاقه الحسنة.

[1] زيرق دحمان: دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ- دراسة ميدانية بمدينة الجلفة- كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012/2011، ص 37-38.

[2] هاجر هنانو: التعليم قبل المدرسة ودوره في تنمية المهارات المعرفية للطفل- دارسة مقارنة بين التعليم التحضيري والتعليم القرآني، ص 41.

ج- الوظيفة الدينية:[1]

- تشجيع التلاميذ على الاكثار من تلاوة القرآن الكريم وتدبره ومراجعته.
- تنمية المراقبة لله عز وجل لدى الطلاب حتى يوقن كل تلميذ بأنه إذا غفل عنه المربي أو المعلم أو المشرف على الحلقة القرآنية فإن الله مطلع عليه.

نلاحظ أن التعليم القرآني وظيفة مهمة في إعداد النشء إعدادا سليما في كل النواحي وكذا تهيئته لدخول عالم العلم والمعرفة، مزودا بالوسائل الضرورية التي تساعده على التعامل الأمثل مع العالم الخارجي، ومن هنا يظهر لنا الدور الذي يلعبه التعليم القرآني.

5/ أهداف التعليم القرآني في الجزائر:

"تبدأ أهداف التربية الاسلامية بإخراج الفرد المسلم، والفرد المسلم هو الإنسان العامل الذي يقوم بالعمل الصالح ويتقنه لأن العلم الصالح المتقن هو علة الخلق ومادة الابتلاء والاختبار في قاعة الدنيا، ومقياس النجاة في الآخرة"[2]، قال تعالى: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾.[3]

" والعمل الصالح ذو جوانب متعددة، وانطلاقا من هذه الجوانب ينقسم إلى أقسام، فهو من حيث أثره ينقسم إلى قسمين: عمل هدفه جلب النفع للإنسان والمرضي لله، وعمل هدفه دفع الضّار بالإنسان والمغضب لله.

والفرد الصالح- المصلح هو نموذج الذي تسعى التربية الإسلامية إلى إخراجه"[4].

وبالتالي يمكن استنتاج أهم أهداف التعليم القرآني في النقاط التالية:

---

[1] زيرق دحمان: دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ- دراسة ميدانية بمدينة الجلفة-، ص 36.

[2] ماجد عرسان الكيلاني: أهداف التربية الإسلامية، دار التراث، المدينة المنورة، ط 2، 1988م هـ، ص 45.

[3] سورة الملك: الآية 2.

[4] ماجد عرسان الكيلاني:أهداف التربية الإسلامية ،المرجع السابق، ص 49.

- تنشئة جيل مسلح بالعقيدة الإسلامية.
- إعداد الطفل المسلم للحياة إعدادا جيدا كي يستطيع أن يكون فردا مفيدا لمجتمعه.
- نشر التعليم القرآني بين أوساط المجتمع على نطاق واسع لكي يعرف أمور دينه.
- مساعدة الطفل على حفظ علوم الدين والعمل على تحسينها فهما وتعليما.
- إعداد نشء يتولى تسير أمور الدولة في مختلف القطاعات.

التعليم في المدارس القرآنية له دور هام وبارز يتمثل في تنشئة الأجيال وتحفيظ القرآن وبعض مبادئ القراءة والكتابة والحساب.

يهدف التعليم القرآني في المدرسة القرآنية في المجتمع الجزائري إلى مايلي:[1]

- المحافظة على الدين الإسلامي وفق تمسك النشء بالقرآن الكريم حفظا واستظهارا وحسن التلاوة وفق قراءة نافعة، والتعود على القراءة الجيدة تجعل التلاميذ أكثر قدرة على حسن الحوار، والإصغاء وتنمو لديه قيم التواصل مع الآخرين بشكل أفضل.
- تعليم الأطفال مبادئ العبادة والمواظبة عليها.

وبناء على هذه الأهداف فالفضل في بقاء مقومات الشخصية الجزائرية يعود إلى التعليم القرآني بمعاهده المختلفة، ولا تزال هذه المؤسسات موجودة إلى يومنا هذا تستقبل الأطفال لتنشئتهم وتحفيظهم، فهي تقوم بدور فعّال ومعاصر، من خلال تنمية جوانب شخصيتهم سواء تربويا، نفسيا، اجتماعيا وأخلاقيا أو عقليا، بحيث تساهم بدرجة كبيرة في إعداد هؤلاء الأطفال لبرامج المدرسة.

[1] زيرق دحمان: دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ، ص 24.

6/ أهمية التعليم القرآني:

" إن التعليم القرآني يعدّ من المقومات الرئيسية التي حافظت على هوية الشعب الجزائري العربية والإسلامية، خاصة في الفترة الاستعمارية التي دامت أكثر من قرن، وحافظ عبر مختلف مصادره من زوايا ومساجد وكتاتيب على وحدة وعروبة الشعب الجزائري[1]."

وعليه فمن خلال التعليم القرآني استمر الحفاظ على الطابع الثقافي وكذا الديني بالإضافة إلى تعبئة الشعب عبر مختلف أقطار الوطن وهذا ما أدى إلى إيقاظ الفكر التحرري لأبنائه، فما كانت تقدمه هذه المدارس والزوايا من علم ومعرفة كانت أيضا مصدرا لقيام الثورة التي حلم بها الجزائريون، إلا أن على الرغم مما قدّمه هذا التعليم في مؤسساته المختلفة من أجل تزويد الشباب بالعلم وجعل القرآن الكريم منهجا في حياتهم وسبيلا لهم في الحياة أو الاستشهاد، إلا أن هذا الأخير لم يلق العناية الكافية والاهتمام اللازم لبقائه في الصدارة ونيله المكانة المناسبة به من أجل مواكبة الحضارة، هذا كله رغم الدور الذي أدّاه هدا التعليم في أحلك وأشد الظروف في مقاومة المستعمر الفرنسي، ولا يزال رغم هذا التهميش وبوسائله البدائية يؤدي دورا هاما في تكوين شخصية الفرد الصالح لبناء صرح هذا الوطن.

7/ أهمية معلم المدرسة القرآنية:

-معلّم القرآن الكريم:

تعريفه: معلم القرآن هو موظف في قطاع الشؤون الدينية، يعين بعد اجتيازه لمسابقة التأهيل، ويشترط قبل اجتيازه المسابقة أن يكون حافظا للقرآن الكريم ومتقنا لأحكام تجويده، أما التحصيل الدراسي فغير محدد.

[1] ينظر: زيرق دحمان: مرجع سابق، ص 58.

كما يسمح بتوظيف المؤذّنين الحافظين للقرآن الكريم كله المثبتين والذين لهم خمس سنوات أقدمية في الرتبة والحاصلين على شهادة في إطار التكوين المستمر تؤهلهم لممارسة وظيفة معلّم القرآن الكريم، على أساس الاختبار في حدود 10% من المناصب المطلوب شغلها من بين المؤذنين الحافظين للقرآن الكريم كله المثبتين الذين لهم عشرة (10) سنوات أقدمية في هذه الرتبة والمسجلين في قائمة التأهيل.[1]

*** أهميته:**

لقد باتت حاجة المجتمع إلى معلم القرآن ضرورة شرعية لأن تعليم كتاب الله تعالى للناس وتربيتهم عليه واجب شرعي ولا يتم ذلك إلا بواسطة معلم متقن للقرآن، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.

وقد أرشد إلى هذا المفهوم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه:" وافقت ربي في ثلاث، وهي من فوائد مجالسة العلماء، إذ يفتح للمتعلم بين أيديهم ما لا يفتح له دونهم ويبقى ذلك النور لهم بمقدار ما يقوا في متابعة معلمهم وتأدبهم معه واقتدائهم به."[2]

كما أنه لابد من ضرورة اختيار معلم القرآن، وهذا يعني ثمة سمات وصفات يحتاجها المتعلم في معلمه لذلك كله ينبغي على معلم الكتاب أن يكون على أحسن حال ليتشرب التلاميذ صفاته الحسنة وأخلاقه الحميدة، فالمعلم وسيلة بقاء العلم، ولا يمكنه الاستغناء عنه مهما حدث من تطور وتقدم في وسائل العلم وتقنياته، وإن كانت بعض العلوم يكن أن تكتسب دون معلم، فإن يستحيل أن يتحقق ذلك في ميدان تعليم القرآن الكريم، وتربية التلاميذ على آدابه، لأن تلاوة القرآن ينبغي أن تسمع شفاها وتتلقى من معلم متقن سمع من غيره وهكذا حتى تصل القراءة إلى رسول الله ﷺ.

---

[1] أنظر: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 06 مارس 2002 م، العدد 17، ص 24.

[2] علي ابراهيم الزهراني: مهارات التدريس في الحلقات القرآنية، دار عفان للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط 1، 1997، ص 52.

8/ فوائد تعليم القرآن للتلميذ:

لقد كان من عادات المسلمين أن يبدؤا بتعليم الصغار القرآن الكريم قبل كل شيء لما لمسوه من فوائد جمة تعود عليهم مدى الحياة منها:[1]

- تعليم القرآن للطفل يجعله يتعلق به منذ الصغر ويكون آنسه مدى الحياة فالقرآن الكريم يكون ملاذه الوحيد في الحياة ويكون بلسما لروحه وشفاء لنفسه وحينها يكون الوالد قد اطمأن على ابنه لأنه قد وصل به إلى بر الأمان، ويكون بذلك قد خلّف ولدا أمَّنَ تكوينه الروحي والإيماني السليم.

- تعوّد الطفل على تذوق معاني القرآن الكريم بالإضافة إلى تجويده، فمن أسمى غايات التربية الإسلامية تلاوة القرآن وحسن فهمه وتطبيق تعاليمه لأنه تحقيق للعبادة الحقة والطاعة الخالصة لله والاهتداء بكلامه والخوف منه والرغبة في حبه وتنفيذ أوامره.

[1] أنظر: زيرق دحمان: دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ– دراسة ميدانية بمدينة الجلفة–، ص 42.

ثانيا: مراحل نمو اللغة عند طفل ما قبل المدرسة

1/تحديد المصطلحات:

***اللغة:**

لا أحد يعرف متى وأين وعلى أي صورة بدأ الكلام الإنساني على وجه الأرض، على الرغم من وجود نظريات كثيرة حول هذا الموضوع، ومن المؤكد أنه لا توجد على سطح الأرض أي جماعة إنسانية مهما قل حظها من الحضارة والمدينة ليس لها لغة تتفاهم وتتبادل الأفكار بها، وإن الكلام الإنساني ليمكن أن يستمر بينما يباشر الإنسان عملا آخر يدويا ويمكن أن يستمر في الظلام.

ولعل هذه هو السبب في أن أجدادنا أسبق وجودا من الكلام، ومثل التعبير بالصورة الذي ربما كان متأخر في الوجود وأسلم إلى اختراع الكتابة، كما حاول الإنسان منذ القديم أن يتصل بمن حوله من أبناء جنسه، فقام باتخاذ مجموعة من الوسائل لتحقيق ذلك، ولعل من أهم تلك الوسائل " **اللغة**"، وهي التي يستخدمها الإنسان في حياته اليومية من أجل الاتصال مع أفراد مجتمعه.

لغة: ورد في معجم العين للخليل ابن أحمد الفراهيدي: لغا(لغو): اللغة واللغات و{اللغون}= اختلاف الكلام في معنى واحد، و لَغَا يَلْغُو { لَغْوًا} بمعنى اختلاط الكلام في الباطل، قال تعالى في سورة الفرقان: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾[1]. أي في الباطل.[2]

وجاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس (في باب اللام والغين وما يثلثهما): (لغو) اللام والغين والحرف المعتل أصلان صحيحان، أحدهما يدل على الشيء لا يعتد به، والآخر

[1] سورة الفرقان: آية 72.

[2] أبو عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي: معجم العين، ج 4، محتوى (ك، ي)، ص 92.

على اللهج بالشيء، فالأول اللّغو: ما لا يعتد به من أولاد الإبل في الدّابة، والثاني قولهم: لغي بالأمر، إذ لهج به، ويقال إن إشتقاق اللغة منه أي يَلْهَجُ صاحبها به.[1]

أ- **اصطلاحا:**" كان لعلماء العربية عناية كبيرة بهذا الموضوع، إلا أن أكثر الباحثين المحدثين يشيرون إلى تعريف ابن جني وحده، ويبدون إعجابهم بدقته وبما تضمنه[2]"، فهو يعدّ أول من عرّف اللغة، وتعريفه قد أثار دهشة العديد من الباحثين البعيدين عن تطور الحياة العلمية العربية، ويقترب من تعريفات المحدثين فاللغة في تعريف ابن جني: " *أما حدها فهي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم*"[3].

وقوله أن اللغة أصوات يبدو أمرا بديهيا لكن ارتباط اللغة والكتابة أدى إلى الخلط بينهما أحيانا، مما جعل النص على أصوات شيئا مهما.

كما عرفها ابن خلدون بقوله: " *اللغة في المتعارف عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم.*" [4]

فاللغة عنده وسيلة للمتكلم للإفصاح عما يريد أن يعبّر عنه، وهذا التعريف يثير قضايا لغوية هامة أثارت جدلا في القديم والحديث، من بينها اصطلاحية اللغة عُرفيتها نستشف هذا من خلال قوله: " وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم"، هذا التعريف يؤكد على اصطلاح أو عرف اللغة، فاللغة ليست من صنع الجماعة بل هي تقليد واتفاق متعارف

---

[1] أبو الحسن أحمد بن فارس: معجم مقاييس اللغة، ج5، كتاب الأم، ص 256.

[2] غانم قدوري الحمد: أبحاث في اللغة العربية الفصحى، دار عمان، عمان، ط 1، 2004، ص 7.

[3] أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي: الخصائص، تح: محمد على النجار، دار الهدى، بيروت، الجزء الأول، ط 1، 1957م، ص 33.

[4] عبد الرحمان بن محمد ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون، تح: علي عبد الواحد وافي، دار النهضة، مصر، ج 3،ص630.

به يتلقفها الفرد من بيته بحسب الظروف أو الحاجة، وبالتالي فهي فعل لساني قصدي يختلف من أمة إلى أخرى بحسب الظروف.

اللغة العربية: هي لغة التعليم واللغة المعتمدة في الجزائر ويطلق عليها أيضا باللغة الأولى وهي " اللغة التي يبدأ الإنسان في استيعابها فتكون لغته الأولى التي يستعملها في بيئته الأولى"[1].

وعليه يشير مصطلح اللغة الأولى إلى أول لغة يتعلمها التلميذ ويكون هذا عادة في المجتمع الذي يعيش فيه، لأن الطفل يأخذ اللغة المنتشرة والمستعملة في المجتمع الذي ولد فيه، وهي اللغة التي يتداولها أفراد ذلك المجتمع.

ومنه فاللغة العربية هي اللغة التي كتبت بها معظم النصوص العربية، كما أنها تطلق على اللغة التي استخدمت في حدد صدر الإسلام ومن ضمنها النص القرآني، وهي أيضا اللغة المستخدمة اليوم وبشكل واسع في الصحافة والمعتمدة في التعليم والمعاملات الرسمية.

***مفهوم النمو:**

أ- **لغة:** جاء في معجم العين للخليل ابن أحمد الفراهيدي: نما (نمي): نما الشيء ينمو نمواً، ونَمَى يَنْمَى نماءً أيضا، وأنماهُ الله: رفعه وزاد فيه إنماء ونماه أيضا.

ونَمَا الخضاب ينمو نمواً، إذ زاد حمرة وسوادا، ونميتُ فلانا في الحساب أي رفعته، فانتمى في حَسَبِه.[2]

[1] عيسى عبد المجيد: نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، ط 1، 2012، ص 24.

[2] أبو عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي: معجم العين، ج 4، محتوى (ك، ي)، ص 269.

ب-اصطلاحا:" يشير مصطلح النمو إلى التغييرات التي تحدث في الجسم حيث يمر الكائن الحي بكثير من التغيرات التي تحدث له في مراحل عمره المختلفة منذ ولادته إلى أن يصبح كهلا"[1].

ومنه فالنمو ظاهرة طبيعية لدى جميع الكائنات الحية، من نبات وحيوان ولا نستثني الحيوان العاقل، وهو بصفة عامة كل ما يطرأ على هذه الكائنات من تغيرات مختلفة، وما يهمنا هنا من هذه الكائنات هو الإنسان الذي هو الآخر يملك قابلية طبيعية للنمو وله قوانين خاصة به.

***الطفل:** نعني به في بحثنا هذا، هو ذلك الفرد الموجود في الأسرة، والذي يتلقى لغة أو لهجة ما للتواصل مع أفراد أسرته، مع الأخذ بعين الاعتبار هنا بداية مرحلة اكتساب الطفل للغة أو للهجة، وخاصة أن مرحلة الطفولة هي مرحلة مهمة وضرورية للتعلم والتلقي للقيم والعادات والسلوكات بما فيها السلوك اللغوي.

* **النمو اللغوي:** يبدأ النمو اللغوي الوظيفي للطفل منذ البداية الأولى لحياته، حيث يكتسب الخبرات اللغوية عن طريق معايش الآخرين والبيئة المحيطة به، والطفل لديه قابلية التعلم مع بداية إدراكه الحواس المختلفة، ويتطور هذا النمو خلال سنوات ما قبل المدرسة تطورا سريعا، حيث يمرّ بأقصى سرعة له خلال هذه الفترة.

ولما كانت اللغة من ضرورات الحياة والاتصال ومن أساس التفكير، فأنه من الضروري استغلال هذه الفرصة لإكساب الطفل قدرا كبيرا من المفاهيم والألفاظ والكلمات

[1] نايفة قطامي، محمد برهوم: طرق دراسة الطفل، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 1989م، ص 12.

التي تنمي من محصوله اللفظي، وتمكنه من اكتساب المهارات اللغوية في التعامل والتفاعل مع الآخرين.[1]

فاللغة شأنها شأن أكثر المهارات المعقدة أمر يصعب تعلمه، ولا سبيل إلى التمكن منه دفعة واحدة، حيث تمر لغة الطفل بفترات نمو سريعة وأخرى أقل نموا، ولكنها تظل تدريجيا إلى غاية أن يكتسب ثروة لغوية هي حصيلة قاموسه اللغوي.

2/ مراحل النمو اللغوي لطفل ما قبل المدرسة

- المرحلة الأولى: من الولادة إلى الشهر الخامس:

في هذه المرحلة يكون التعبير الطبيعي عن الانفعال في مظهريه الصوتي والحركي(البكاء، الصراخ، الضحك، الابتسام، انقباض الأسارير وانبساطها، احمرار الوجه اصفراره ارتعاش الجسم، وقوف شعر الرأس، ...)، وتختلف هذه التعبيرات في موعد ظهورها.[2]

وعلى هذا فأول ما يظهر من الأنواع الصوتية هي الأصوات التي تدل على ألم الجسم وعن الجوع...، ثم تظهر بعد ذلك (في أواخر الشهر الثاني) أصوات معبرة عن الألم النفسي كأصوات الحزن وضيق الصدر...، أما بالنسبة للأصوات المعبرة عن الحالة السّارة جسميا ونفسيا كالفرح والطمأنينة فلا تظهر إلا في أواخر هذه المرحلة، فيما يخص التعبيرات الحركية يكون وقت ظهورها في سن قريب من سن التعبيرات الصوتية.

---

[1] يحي علاق: أهمية السماع في اكتساب اللغة وفي تعلمها قبل التمدرس، مذكرة ماجيستير في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2011/2010، ص 104، 105.

[2] د.علي عبد الواحد وافي: نشأة اللغة عند الانسان والطفل، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، 2002، ص 164.

ويظهر لدى الطفل في هذه المرحلة مظاهر(التعبير الوجداني الإرادي) فكثيرا ما يعتمد الطفل في شهوره الأولى على المحاكاة لتحقيق رغبة من رغباته(مثلا: البكاء أو الصراخ ليقضي له مطالب ما).

- المرحلة الثانية: من الشهر الخامس إلى أواخر السنة الأولى

تمتاز هذه المرحلة بظهور نوع آخر من الأصوات وهي أصوات (التمرينات النطقية) أو (اللعب اللفظي) أو (اللغط)، أما فيما يتعلق بأنواع التعبير فلا يظهر منها لدى الطفل في هذه المرحلة أي نوع جديد، ولكن ترقى لديه الأنواع القديمة التي تكلمنا عنها في المرحلة السابقة[1]، وبخاصة الإرادي منها فتكثر محاكاته الإرادية لوسائل التعبير الفطري وتهذّب طرق تعبيره بالإشارة، ويتسع نطاقه، وتضبط دلالته.[2]

ومعنى هذا أن الطفل في هذه المرحلة يقوم باختزان الكلمات والجمل في ذاكرته التي ينطق به المحيطون به ويفهم مدلولها دون أن يستطيع محاكاتها.

فإذا كلف الطفل في هذه المرحلة أمرا ما (اقفل الباب، هات الكوب، ضع علبتك في العربة ...) أو طلب إليه الإشارة إلى أحد أعضائه أو أعضاء غيره (أين أنفك، فمك، أبوك أمك، سريرك، لعبتك...) أدّى ذلك إلى فهم ما يطلب إليه تعيينه من أعضاء أو أشياء أو صور تدل دلالة قاطعة على فهمه لما سمع.

- المرحلة الثالثة: مرحلة التقليد اللغوي

تبدأ هذه المرحلة عند العاديين من الأطفال في أواخر السنة الأولى أو أوائل السنة الثانية وتنتهي في الخامسة أو السادسة أو السابعة، أما غير العاديين من الناحية اللغوية فقد

[1] د. علي عبد الواحد وافي: المرجع السابق، ص 165.

[2] المرجع نفسه، ص 166.

لا تبدأ لديهم إلا في أواخر الثانية أو الثالثة، ويتأخر تبعا لذلك موعد إنهائها، وعند بعض الشوّاذ من الأطفال لا تبدأ إلا في سن متأخرة جدا.[1]

وفي هذه المرحلة يظهر نوعان من أنواع الأصوات السابق ذكرها(محاكاة أصوات الحيوان ومظاهر الطبيعة بقصد التعبير عن مصادرها أو عن أمور تتصل بها، ومحاكاة الكلمات بقصد التعبير عن مدلولها.

وبظهور هذين النوعين من الأصوات يظهر نوعان جديدان في تعبير الطفل: التعبير عن المعاني عن طريق محاكاة الأصوات الحيوانية وأصوات الأشياء، والتعبير عن المعاني عن طريق محاكاة الأصوات اللغوية(أن عن طريق اللغة).

3/ خصائص النمو اللغوي للطفل

يتميز النمو اللغوي للطفل بعدة خصائص أهمها:[2]

– يغلب على لغة الطفل التعلق بالمحسوسات لا بالمجردات، فإدراكه قائم على الحواس مما يتطلب الاستعانة بالوسائل التعليمية التي تحقق هذا الغرض، فنحن بحاجة ماسية لتزويد الأطفال بأنواع مختلفة من المواد والأشياء والتجهيزات المثيرة لاهتمامهم، ولا بد من الاعتراف بأهمية المواد في إضفاء الحيوية على البرامج التربوية واكسابها القدرة على جلب انتباه الأطفال.

– للنمو اللغوي في رياض الأطفال أو ما قبل المدرسة قيمة كبيرة في التعبير عن النفس والتوافق الشخصي والاجتماعي والنمو اللغوي.

[1] د. علي عبد الواحد وافي: المرجع السابق، ص 169.

[2] عبد الفتاح أبو معال: تنمية الاستعداد اللغوي عند الطفل، دار الشروق،عمان، ط 1، 2000، ص 107، 108.

– يتجه التعبير اللغوي في هذه المرحلة نحو البساطة وعدم الدقة في التعبير والفهم ويبدأ النطق بالتحسن شيئا فشيئا، فالتعبير يكون في بادئ الأمر بكلمة، جملة قصيرة، ثم جمل مفيدة.

– قدرة الطفل على الفهم تسبق إلى حد بعيد قدرته على توظيف ما يسمع من الكلمات ولكل طفل مفاهيمه وتراكيبه الخاصة في الاستفهام، والتعجب، والاستغاثة، والأمر والنهي والعتاب، التهديد، القسم، وغير ذلك من المعاني.

– يكون ازدياد مفردات الطفل بسبب التعليم المباشر للكلمات وبسبب حب الفضول وحب الاستطلاع لمعرفة معاني بعض الكلمات.

4/ عوامل اكتساب الطفل للغة

يتوقف التقليد اللغوي عند الطفل على عوامل كثيرة من أهمها مايلي:

– **وضوح الاحساسات السمعية وتمييز بعضها من بعض:** يولد الطفل أصم ويمتد صممه حتى اليوم الرابع أو الخامس وحينئذ تبدو لديه أمارات السمع، غير أن احساساته السمعية تظل مبهمة ابهاما كبيرا ويظل عاجزا عن تحديد مصادرها حتى أواخر الشهر الرابع، تم سترتقي ارتقاء بطيئا أوائل السنة الثانية ثم تدخل في دور النضج الذي يستغرق أمدا غير قصير.[1]

ليتبين لنا من خلال هذه المرحلة أن ظاهرة التقليد اللغوي تتبع في رقيها ظاهرة الاحساس السمعي، فالطفل في تقليده يحاكي ما يصل إليه عن طريق السمع.

ونستدل برأي ابن فارس (ت 390 هـ):

أن اللغة مكتسبة فهي لا تولد مع الإنسان، وإنما الذي يولد معه الاستعداد لتعلمها " فهي تأخذ اعتيادا كالصبي العربي يسمع أبويه وغيرهما، فهو يأخذ عنهم على مر الأوقات وأخذ تلقنا عن ملقن"[2].

ففي هذا النص يرشدنا ابن فارس إلى طريقتين لتحصيل اللغة واكتسابها هما على النحو التالي:

❖ **السماع العفوي:** ويعني به عملية الاكتساب المباشر بموجب المنشأ والمعاودة دونما تقنين أو تعليم مقصود بوعي واحساس، فالمصدر الأول لاكتساب اللغة

[1] علي عبد الواحد وافي: المرجع السابق، ص 200.

[2] أحمد بن فارس: الصاحبي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها، منشورات محمد علي بيوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1997م، ص 30.

هو البيئة التي يعيش فيها الفرد، لأن الطفل يولد بدون أي معرفة باللغة، ولكن بفضل استعداده الفطري يبدأ بشكل متدرج في تحصيلها، ومن هنا يأتي دور الوسط الاجتماعي الذي ينمو فيه فمنذ أيامه الأولى يبدأ بسماع الكلام من أبويه وأفراد عائلته والمحيطين به من جيرانه وأبناء مجتمعه، فلا يمكن أن تتنامى حصيلة الفرد اللغوية إلا إذا كان متصلا بغيره من الناس، لأن اللغة ظاهرة اجتماعية تنشط وتقوى وفق نشاط مجتمعنا، فهي ليست غريزية بل ظاهرة إنسانية مكتسبة يأخذها الفرد منذ ولادته بالسماع والمحاكاة.

❖ **التلقين:** يعد التلقين النهج الثاني الذي تكلم عنه ابن فارس في اكتساب اللغة "تؤخذ تلقنا من ملقن"، ويظهر أن الغرض منه التعليم وصقل الموهبة، فهو اكتساب طارئ على العربي.

كما أن التلقين بالمشافهة يعتبر منهجا متبعا عند العرب، فقد كان يتم تناقل أشعارهم وكلامهم، وما كان من أيامهم وأسمارهم شفاها بالحفظ والرواية من جيل إلى جيل، ثم نزل الوحي الأمين على محمد ﷺ، بالقرآن الكريم شفاها، وتلقاه عليه الصلاة والسلام سماعا وحفظا، وكذلك رتله على أصحابه من حوله، فما كان عليهم إلا أن تلقوه بالسماع والحفظ في الصدور، ومازال القرآن يتلى كما كان يتلوه الرسول عليه الصلاة والسلام، للحفاظ على طبيعة الصوت واللفظ بترتيله وتجويده اتباعا لسنته، وتعبدا لله تعالى وامتثالا لأمره ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ۝٤﴾[1].

– **الحافظة والذاكرة السمعيتان :** "ونعني بذلك القدرة على حفظ الأصوات المسموعة وعلى تذكرها واستعادتها عند الحاجة إليها، ولا تبدو هذه القدرة عند الطفل إلا بعد بضعة أسابيع بعد ولادته، وتظل ضعيفة حتى أواخر الشهر الرابع، ثم ترتقي ارتقاء بطيئا حتى أوائل السنة الثانية وحينئذ تبدأ مرحلة نضجها"[2].

[1] سورة المزمل: الأية 04.

[2] علي عبد الواحد وافي: المرجع السابق، ص 201.

إنّ هذا العامل يقطع في مراحل نموه نفس المراحل التي يقطعها العامل الأول وتصحبهما في سيرهما ظاهرة التقليد اللغوي والتي تظهر بظهورهما وتنمو بنموهما.

ونستدل هنا برأي ابن خلدون:

تناول ابن خلدون قضية اكتساب اللغة من منطلق ثابت مفاده أن اللغة ملكة طبيعية يكتسبها الإنسان، حيث يرى: " أن اللغات لما كانت ملكات، كان تعلمها ممكنا شأن سائر الملكات"[1]، فاللغة عبارة عن ميزة أو صفة إنسانية يكتسبها الإنسان بشكل متدرج غير مقصود، فتبدو هذه القدرة وكأنها طبيعية وفطرة " لأن الملكات إذا استقرت ورسخت في مجالها ظهرت كأنها طبيعية وحيلة لذلك المحل"[2].

فهو عندما يؤكد على أن الملكة اللسانية مكتسبة يميز بين نوعين من عمليات الاكتساب اللغوي:

- الاكتساب من خلال الترعرع في البيئة وسماع لغتها.
- الاكتساب أو التعلم بواسطة الحفظ والمران.

أ- اكتساب اللغة من خلال التّرعرع في البيئة: نبه ابن خلدون على أهمية السماع في حصول الملكة اللغوية، فأبو الملكات السمعية -في نظره- هو السمع، فالطفل عندما ينشأ في بيئة ما تتلقى أذنه التراكيب والكيفيات الكلامية، فيقوم بالتعبير عن مقاصده بواسطة هذه الكيفيات، ويستمع إليها مرة أخرى ليعبر بها في مقامات يحتاجها.

ب- اكتساب اللغة بواسطة الحفظ والمران: ربط ابن خلدون بين اكتساب اللغة وتعلم اللغة، وذكر لنا أن أسلم طريقة تربوية هي إحاطة المتعلم بالنتاج العربي الفصيح

[1] عبد الرحمان بن محمد بن خلدون: المرجع السابق، ص 635.

[2] المرجع نفسه، ص 638.

والتعامل معه حفظا وممارسة، وإن فقد الجو الفطري المتحدث باللغة السليمة فثمة طريق آخر يقوم مقام السماع، وهو حفظ النصوص الجيدة شعرا ونثرا وعلى رأسها القرآن الكريم ليكون المتعلم قادرا على محاكاة هذه النصوص.

فالحافظة تهذب اللسان وتمكن الفرد من المقايسة، وهذا ما يجب أن يضعه كل مدرس بنظر الاعتبار عند تدريس اللغة العربية بغية اكسابها للناشئة لأنه: " على قدرة المحفوظ وكثرة الاستعمال تكون جودة المقول المصنوع نظما ونثرا"[1].

ج- فهم الطفل لمعاني الكلمات: " على الرغم من أن فهم الطفل لمعاني الكلمات يسبق قدرته على النطق بها، وبالتالي فالفهم شرط ضروري للتقليد اللغوي وعامل أساسي ومن عوامل نموه."[2]

إن العوامل الثلاثة السابقة الذكر مرتبطة ببعضها ارتباطا وثيقا إذ أن التقليد في اللغة متوقف عليها مجتمعة في نشأته وتطوره، فعملية اكتساب اللغة تتوقف -عند الطفل- على مهارة السمع أو ما يعرف بظاهرة الاحساس السمعي فالطفل يحاكي ما يصل إليه عن طريق السمع، بالإضافة إلى الحافظة وهي قدرة الطفل على حفظ الأصوات المسموعة والفهم كذلك وهو قدرة الطفل على فهم الكلمات والمعاني وهو شرط ضروري للتقليد اللغوي.

5/ مراحل تأسيس لغة الطفل الفصحى

حث الإسلام على تعليم الأطفال، بل أنه شجع الإنسان على أن يستمر في طلب العلم لقوله ﷺ: " اطلب العلم من المهد إلى اللّحد" ولا غرابة في ذلك.

[1] عبد الرحمان بن محمد بن خلدون: المرجع السابق، ص 636.

[2] علي عبد الواحد وافي: المرجع السابق، ص 201.

لقد أولى المسلمون التعليم كل عنايتهم، وليس أدّل على ذلك من طلب الرسول صلى الله عليه وسلم من أسرى بدر تعليم بعض المسلمين مقابل فك أسرهم لذلك انتشرت مؤسسات التعليم عبر العصور الإسلامية فشملت[1]:

- الكتاب
- المسجد
- المدارس
- الزوايا
- الخوانق

كما كان التعليم يتم في القصور والمنازل، وفي الساحات العامة وقد مرّ الرسول ﷺ على جماعتين، إحداهما تدعو الله فإن شاء اعطاهم وإن شاء منعهم، قم اتّجه إلى الجماعة الثانية للمشاركة في دراسة القرآن الكريم قائلا: " إنّما بعثتُ رسولاً ومُعَلِمًا"[2].

أ- الكتاتيب والمدارس القرآنية:

إن تعليم الصبيان القرآن الكريم شعار من شعائر الدين، لما له من تأثير على النفوس والقلوب، في ترسيخ الإيمان، وتثبيت العقيدة وتنشئة الصغار على حب كلام الله والعمل بأحكامه، بالإضافة إلى أنه واجب ديني يحتم على الأولياء عدم التردد في إرسال أولادهم إلى الكتاتيب والمدارس القرآنية لحفظ القرآن الكريم كاملا، أو ما تيسر منه تأسيا بما شب عليه المسلمون منذ أن أصبح القرآن يتلى أناء الليل وأطراف النهار وأصبح تعليمه امتثالا لقوله

[1] ابراهيم ياسين الخطيب وأحمد محمد الزبادي: صورة الطفولة في التربية الإسلامية، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، ط 1، 2000، عمان-وسط البلد- الأردن، ص 89.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

تعالى: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾[1]، وابتغاء الأجر العظيم من تلاوته، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ يَرۡجُونَ تِجَٰرَةٗ لَّن تَبُورَ ٢٩ لِيُوَفِّيَهُمۡ أُجُورَهُمۡ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ غَفُورٞ شَكُورٞ ٣٠﴾ [2].

واتباعا لهدي الرسول ﷺ في ترغيبه بالظفر بالثواب الذي أعده الله لقارئ القرآن، فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "من قرأ حرفا من كتاب الله تعالى فله حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول ألم حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف"[3]، كما حث على تعلم القرآن وتعليمه في قوله ﷺ: "خيركم من تعلم القرآن وعلّمه"[4].

ومنذ أن لاحت بوادر اللحن إلى أصول العربية أدرك المسلمون أهمية حفظ القرآن الكريم من أي انحراف وزيغ، وما للقرآن الكريم أيضا من دور في حفظ اللسان العربي.

فقد كان الأعاجم يعمدون إلى تحفيظ أبنائهم القرآن الكريم عندما يريدون تعليمهم العربية لما له من دور واضح في تصحيح اللسان وتقويمه، فهو بما يحتويه من ألفاظ وما يشتمل عليه من صور بيانية وبلاغية في غاية الروعة، وما تتطلبه قراءته من إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة وتطبيق أحكام التجويد كفيل بجعل النطق سليما وقويما وهو ما يحفظ للغة العربية كينونتها وسليقتها السليمة الفصيحة.

---

[1] سورة العلق: الآية 01.

[2] سورة فاطر: الأيتان 23، 30.

[3] رواه الترميذي: وقال حديث صحيح.

[4] رواه البخاري

ب- رياض الأطفال ودور الحضانة:

مرحلة رياض الأطفال مرحلة أساسية في العملية التربوية، فالنمو اللغوي للطفل يتطور خلال هذه الفترة تطورا سريعا حيث يمر بأقصى سرعة له خلال سنوات ما قبل المدرسة ولما كانت اللغة من ضرورات الحياة والاتصال ومن أساسيات التفكير فإنه من الضروري استغلال هذه الفرصة لإكساب الطفل قدرا كبيرا من المفاهيم والألفاظ والكلمات التي تنمي من محصوله اللفظي، وتمكنه من اكتساب المهارات اللغوية في التعامل مع الآخرين" إذ يتمكن الطفل في سنته الثالثة من زيادة عدد كبير من المفردات والقواعد اللغوية مثل الجمع والمفرد، وفي سنته الرابعة يصبح قادرا على تبادل الحديث مع الكبار، ووصف الصور وصفا بسيطا، أما في الخامسة فيعطى جملة كاملة، وفي السادسة يعرف معنى الأرقام، بحيث يصل الطفل في هذه المرحلة إلى ارتقاء كبير في التركيب اللغوي، فهو يستعمل الجمل القصيرة، ويحسن استعمال الأفعال والصفات، ويرتب الكلمات بدرجة مقبولة من النطق."[1]

وبالتالي فهو يضيف هذا الكم إلى محصوله اللفظي ليكوِّن ثروة لغوية هائلة تتيح له الاتصال والتجاوب مع الآخرين.

[1] فتيحة كركوش: سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008، ص 42.

الفصل الثاني

الدراسة التطبيقية

تمهيد:

يعد الجانب الميداني أهم مرحلة من مراحل البحث العلمي التي يعتمد عليها الباحثون وذلك من خلال توسيع مجال بحثه، ودارسته بحيث يجسد ما هو عبارة عن معلومات وحقائق في الجانب النظري إلى واقع يمكن تكملته في الجانب التطبيقي، فالجانب النظري نضع فيه معلومات حول متغيرات الدراسة والجانب التطبيقي يقوم بإثباتها أو نفيها من خلال تحويل النتائج من الكيف إلى الكم.

أولا: المدونية التطبيقية(حضور الدروس)

1/ تقديم العينة(chantillon)

*المنهجية المتبعة في الدراسة:

في إطار الدراسة الميدانية التي نقوم بها لغرض إنجاز مذكرة استكمالا لمتطلبات شهادة الماستر، اخترنا إجراؤها في مجال التعليم في المدارس القرآنية (المساجد) والتعليم الابتدائي (المدرسة الابتدائية)، فقد اعتمدنا في هذا الفصل على المنهج الوصفي والذي تخلله وصف تحليلي للأخطاء التي يقع فيها التلاميذ في تعلمهم للغة العربية الفصحى وقد إستعنّا بالمنهج الإحصائي في تحليل الاستبانات.

*المدونة اللغوية:

إن المدونة اللغوية المعتمدة في البحث تمثلت في بعض النماذج المكتوبة من قبل التلاميذ، والتي حصلنا عليها من المدرسة القرآنية والمؤسسة التربوية التي أجريت فيها الدراسة، بالإضافة إلى الملاحظات المسجلة من خلال حضور الدروس التي تفيدنا في التحليل والاستشهاد بها بالإضافة إلى إحدى أهم أدوات البحث الميداني وهي الاستبانة الموزعة على التلاميذ والأولياء والاستبانة الموزعة على الأساتذة.

*تقديم العينة:

-تعريفها ووصفها:

تشكل العينة المختارة من تلاميذ المدرسة القرآنية والمدرسة الابتدائية، وقد اخترنا المدرسة القرآنية بمسجد الأمير عبد القادر بمدينة مينار زارزة، وابتدائية الشهيد معصوم بلقاسم "التابعة لمديرية التربية لولاية ميلة"، والتي تضم تلاميذ تتروح أعمارهم من خمسة إلى إثنا عشر سنة مقسمين حسب الأطوار التعليمية الخمسة (من السنة الأولى إلى الخامسة

ابتدائي)، بالإضافة إلى الأقسام التحضيرية، إذ يتم تقسيم الطور الواحد إلى أفواج يتناوبون على فترات التعليم الصباحية والمسائية.

العينة المختارة من تلاميذ المدرسة القرآنية تحتوي عددا من الذكور والبنات مجموعهم 70 تلميذ وتلميذة، مقسمة إلى فوجين تتراوح أعمارهم من أربعة وخمسة سنوات قبل التحضيري.

*بطاقة فنية لمنطقة مينار زارزة:

تقع بلدية مينار زارزة في أقصى شمال غرب ولاية ميلة، على الحدود مع ولاية جيجل وولاية سطيف، تضم أكثر من 20 مجمع سكني، تنتشر في كل مناطق البلدية، من بين أهم التجمعات السكانية بها: مركز البلدية تومسالت، الفرع البلدي تامولة، وأمزل السفلى والعليا وكذلك قرية عين عالي، وتتميز بمناظرها الجبلية الخلابة، يبلغ عدد سكانها حوالي 22500 سنة، يحدها من الجنوب بلدية الرواشد ومن الغرب بلدية تسدان حدادة، ومن الشرق بلدية تسالة لمطاعي، ومن الشمال بلدية جيملة التابعة لولاية جيجل، تبعد عن مقر الولاية بحوالي 55 كلم، يفصل بينها وبين بلدية الرواشد الوادي الكبير، والذي أقيم عليه أكبر سد في الجزائر وهو سد بني هارون، تشتهر هذه البلدية بأشجاره الزيتون الموجهة للاستهلاك المحلي، التي تغطي أغلب نواحيها الجنوبية، تمتاز بصعوبة تضاريسها تتخللها وديان كلها تصب في الوادي الكبير الذي يصب بدوره في سد بني هارون.

منطقة زارزة تعمرها مساجد عديدة من أهمها مسجد "الأمير عبد القادر" الواقع بمركز المدينة تومسالت، والذي أجرينا دراستنا التطبيقية داخل حجراته، وهو مقسم إلى أجنحة:

- جناح خاص بالمصلين.
- جناح خاص بالتعليم مقسم إلى:
  - قسم تعليم محو الأمية.

- قسم تعليم الأطفال ما قبل المدرسة.
- قسم تعليم القرآن للكبار.

2/ حضور الدروس في المدرسة القرآنية التابعة لمسجد الأمير عبد القادر بزارزة:

من خلال حضورنا لاحظنا أن التعليم فيها يعتمد على التلقين، كما تركز على حفظ القرآن الكريم بالدرجة الأولى، ثم تعليمهم الحروف الهجائية وكذلك الأرقام والأعداد وطريقة الكتابة فهنا المعلمة لها كامل الحرية في اختيار الطريقة المناسبة والمتماشية مع عمر الطفل.

الملاحظات المسجلة:

أثناء حضورنا الدروس لاحظنا أن المعلم قبل الدخول في الدرس تقوم أولا بقراءة بعض الأدعية والأطفال يرددون ورائها وذلك من أجل تدريبهم على الاستماع الجيد وكذا نطق الحروف نطقا صحيحا، ثم تقوم بمراجعة ما تم تقديمه في الحصة السابقة لمعرفة مدى اكتسابهم، وبعدها تقوم الأستاذة بكتابة الحروف على السبورة وتطلب من كل طفل الصعود غلى السبورة من أجل قراءتها، وفيما بعد يقومون بكتابتها على الألواح.

وقد شد انتباهنا بعض الأخطاء التي وقع فيها الأطفال أثناء التعلم على مستويات مختلفة منها:

- ✓ **مستوى الاستماع:** لقد أثبت العديد من الدراسات أن أول اتصال يربط بين الطفل والتعلم هو الاستماع، الذي يساعده خلال مراحل حياته على تنمية العديد من المهارات الأساسية لديه والفاعلة التي تمكنه من الاتصال مع الآخرين، فالطفل يأتي إلى

المدرسة القرآنية بقاموس محدود من المفردات إن لم نقل فارغ والتي تعلمها في محيط الأسرة.

ومن خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها في المدرسة القرآنية التابعة لمسجد الأمير عبد القادر بلدية مينار زارزة، لاحظنا أن أغلبية الأطفال الذين يدرسون فيها بمختلف فيئاتهم العمرية يكون الاستماع عندهم ضعيف جدا خاصة في الأيام الأولى، فهم لا ينتبهون إلى المعلم وذلك راجع حسبه إلى تغيير المكان عليهم، كما أن الأجهزة غير متوفرة فالعدد كبير والمكان ضيق لا يتسع لهم، كما أن بعض الأطفال لا ينتبهون إلا بحضور الأولياء معهم أثناء الدرس، فمنهم من بقى مع طفله لفترة معينة حتى يتعود على المكان.

إن الاستماع يعد الأساس في تعلم الكتابة والقراءة، فلا بد من توفير الجو الملائم للتدريس، وهذا ما لمسناه من خلال زيارتنا الميدانية، إذ لاحظنا أن المعلم كان دائما يحرص على تهيئة الظروف المناسبة للتعلم، إذ يعمل على عدم اتعاب الطفل جسميا من خلال جعله يستمع لفترة طويلة دون توقف مما يؤدي به إلى الملل وابتعاده عن الاستماع وأيضا يمنحهم فرصة للراحة والترفيه إذ تقوم بقص عليهم قصة مناسبة لعمرهم وتمثلها لهم في شكل رسومات على السبورة، فهذه الطريقة حسب رأي المعلم تساعده دائما على تطوير مهارة الاستماع لدى الأطفال.

- ✓ **مستوى الكتابة:** يقوم الأطفال بالخطط حول اتجاه الكتابة وكيفية مسك الطبشور* وكذلك اليد المناسبة هل اليمنى أو اليسرى وهذا في بداية الأمر، لكن بعد تدريبهم من قبل المعلم على الطريقة الصحيحة لعملية الكتابة تعودوا على ذلك، كما أن أهم شيء في تعلم الكتابة الصحيحة هي: طريقة الجلوس الصحيح، ووضع أعضاء الجسم بطريقة سليمة أثناء الكتابة، كاستخدام عضلات أطراف الأصابع وتحريكها بانتظام وخفة.

* الأدوات المستعملة في التعليم في هذه المدرسة القرآنية هي: الطبشور، الألواح، السبورة.

وما لاحظناه أيضا هو أن الطفل لا يستطيع الكتابة لوحده في بداية الأمر وبدون مساعدة من المعلمة، فهي تقوم أثناء تعليمهم للحروف الهجائية بكتابة الحرف لهم على الألواح مثلا(أ، ب) ثم تقوم بكتابته بخطوط متقطعة وبعدها يعيد الطفل على الخطوط المتقطعة لكي يتعود على كيفية رسم الحرف.

كما أن الأطفال لهم صعوبة كبيرة أثناء الكتابة التفريق بين الحروف المتشابهة الشكل مثل (ع،غ) (س، ش) (ص، ض)...، وهذا الاشكال لوحظ لدى بعض الأطفال وليس كلهم لأن في هذه المدرسة وجدنا بعض الأطفال ك(بازولة أسماء، ياسمين بوطالب) لديهم القدرة على الكتابة بطريقة حسنة بحسب رأي المعلمة فهم يستطيعون كتابة أسمائهم.

وفيما يخص تعليمهم الأرقام فيجدون صعوبة كبيرة في تعلمهم إياها، والأعداد المقررة عليهم في هذا السن هي (0 إلى 10) إذ تقوم المعلمة برسم الأرقام على السبورة ثم تمثل لهم كل رقم ب أصابعها وهذه الطريقة تكون جد صعبة في ايصال الفكرة لأن الطفل وهو في هذا السن لا بد من التعامل معه بالأشكال والصور، ولكن هذه المدرسة تفتقر لهذه التجهيزات.

- ✓ **مستوى الاكتساب اللغوي:** إن المدارس القرآنية تبنى على قاعدة ينطلق منها الطفل لاكتساب العديد من المهارات اللغوية: كالاستماع، القراءة والكتابة، فمن خلال دراستنا الميدانية لاحظنا أن الطفل يكتسب هذه المهارات بدرجات متفاوتة وبحسب قدراته، فمنهم من وجد سهولة في تعلم الحروف وكتابتها بالإضافة إلى حفظ بعض السور القرآنية القصار وأهم شيء تسعى هذه المدرسة إلى تحقيقه قبل نهاية العام الدراسي إلى أن يخرج طفلا ذو رصيد لغوي ثري من المفردات التي يعتمد عيها عندما ينتقل إلى المرحلة الابتدائية، وهذا ما لمسناه في المدرسة القرآنية، فهناك أطفال لديهم قدرة على الاكتساب بشكل كبير خاصة في حفظ السور القرآنية، إذ يمكنهم حفظ قرابة الحزب لكن المقررة عليهم في هذا السن (4، 5 سنوات) هي من سورة الفاتحة إلى سورة القدر.

***البرنامج التعليمي في المدرسة القرآنية:**

إن البرنامج المقدم في المدرسة القرآنية يكون متعلق بالمعلم أكثر منه بالمدرسة، فكل معلم له طريقته الخاصة في إعداد برنامجه السنوي، إلا أن النشاطات المقررة في مجملها لا تختلف من مدرسة قرآنية إلى أخرى، فهي متمثلة أساسا فيما يلي:

-تحفيظ القرآن الكريم.

- تعليم رسم الحروف ونطقها بسلامة.

- تحفيظ بعض الأدعية والأحاديث.

وتوزيع هذه الأنشطة يكون حسب المعلم وتحكنه في وقت الحصة، فمثلا في المدرسة القرآنية التابعة لمسجد الأمير عبد القادر يقوم المعلم بتوزيع الأنشطة بحسب التوقيت الزمني المخصص لها والممثل كما يلي:

<u>الجدول رقم 01:</u> يمثل استعمال الزمن في المدرسة القرآنية التابعة لمسجد الأمير عبد القادر

الأيام / التوقيت	الأحد	الإثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس
9.00/8.00	تلقين السور	تلقين السور	تلقين السور	تلقين السور	تلقين السور
10.00/9.00	تحفيظ الحروف وكتابتها	تحفيظ الحروف وكتابتها	تحفيظ الحروف وكتابتها	تحفيظ الأعداد	تحفيظ الحروف وكتابتها

لا يعد هذا التقسيم مقياسا في كل الأقسام القرآنية أو عند كل معلمي القرآن الكريم إلا أنه يظل متقاربا، حصة حفظ القرآن الكريم (تلقين السور) المادة الرئيسية يوميا ثم تأتي بعدها

باقي الأنشطة الأخرى، يلاحظ على هذا التوزيع أن هذه المدرسة القرآني تعمل في الفترة الصباحية فقطن وعلى عكس بعض المدارس التي نجدها تعمل في الفترة الصباحية والمسائية، وهذا الخلاف في فترات العمل هو الذي يجعل معلمي القرآن لا يتقيدون بالبرنامج التعليمي الواحد، ولو عدنا إلى السبب الرئيس لقلنا بأنه يرجع إلى كثرة الأطفال والوقت الممنوح للتعليم قصير محدد في ساعتين (10.00/8.00)، فالطفل في هذه المرحلة أي ماقبل المدرسة ليس بإمكانه مدة ساعتين حفظ القرآن الكريم وتعلم الحروف والأرقام دون استراحة، فقدرة الطفل على التركيز والانتباه ضعيفة مما يجعله يحاول الهروب من النشاط بالحركة والفوضى، وهذا ما لمسناه من خلال زيارتنا الميدانية، لكن المعلم كان دائما يوفر ولو نصف ساعة للإستراحة لكي يكون الطفل دائما نشيط ويستطيع اكتساب ما يقدمه المعلم خلال الحصة.

***مظاهر التعليم القرآني**

***الطرق التعليمية في المدرسة القرآنية:**

من خلال الدراسة الميدانية للمدرسة القرآنية التابعة لمسجد الأمير عبد القادر بزارزة وجدنا أن أكثر الطرق استخداما في تعليم الأطفال هي الطريقة التلقينية في المدارس القرآنية فهي تعتمد على التكرار والممارسة بشكل كبير، بحيث تقوم المعلمة بنطق الحرف أو الكلمة أو الآية القرآنية فيردّدها المتعلم من بعدها بغية تصحيح أخطائه، ومن كيفيات الطريقة التلقينية مايلي:

أ/ التلقين الجماعي:

وهذه الطريقة يحسن استعمالها لصغار السن الذين لم تتجاوز أعمارهم ست سنوات (06) ولم تنمو مهاراتهم اللغوية بشكل صحيح، وفي عملية التلقين الجماعي تقوم المعلمة بقراءة الحروف أو تلاوة الآية بتمهل ووضوح، ثم تطلب من الأطفال ترديد ما سمعوه بعد فراغها.

***من فوائد التلقين الجماعي:** "أنه يعلم النطق الصحيح للكلمة لدى الطفل ذلك لقوة جرسها في أذنه ولإشتراكه مع بقية زملائه في نطقها، كما يعينه ذلك على الحفظ لكثرة الترديد فيه"[55]، وهذه الطريقة تعمل على نزع الخجل من نفسية الأطفال بالإضافة إلى عامل النغمة التي تكون مع الترديد، كما تعمل على تطوير درجة الاستماع لدى الطفل والنطق الصحيح للحروف وإخراجها من مخرجها المناسب.

ب/ التلقين الفردي: يعتمد التلقين الفردي على المتعلم أكثر من المعلم، لأنه يبث روح التنافس بين الأطفال، وتحريك الدوافع الذاتية لديه، ويحسن استخدامه للفئة العمرية الممتدة من ست سنوات فما فوق.

***فوائد التلقين الفرد:** أنه يؤدي إلى زيادة المحفوظ والحث على مواصلة الحفظ وتحريك الدوافع الذاتية لدى الطالب، كما أن هذه الطريقة تراعي الفروق الفردية وتبث روح التنافس.

***تعليمية النحو:**

للقواعد النحوية أهمية بالغة في حياة الفرد، ذلك أن تعلمها يسهل عليه تكلم اللغة لأنه بذلك يعرف صحيح الكلام من خاطئه أثناء الأداء، فهي تعمل على تنقية كلام الفرد من الأخطاء، بأن تحمل المتعلم على التفكير وإدراك مواطن الأخطاء فيتجنبها، وهي آلية منظمة للغة الفرد، بأن تجعله يختار التراكيب المناسبة والصحيحة التي تؤدي المعنى وتحسن أسلوب المتكلم، وتجمله من خلال العوارض المختلفة التي تظهر في الكلام من حذف واضمار وتقديم وتأخير.

[55] أنظر: أحمد فؤاد الأهواني: التربية في الإسلام، دار المعارف، مصر، ص 187.

إلا أنها في الوقت ذاته تمثل مشكلة من أهم المشكلات في تعليم اللغة، حيث اختلف في كيفية تدريسها، والطرائق المناسبة لتعليمها في شتى المستويات، لأنها ضرورية لتحقيق مطالب الاستعمال اللغوي اليومية للفرد[56].

وبالتالي فتعليم القواعد ليس غاية في حد ذاته، بل هو وسيلة لتقويم اللسان حتى لا يقع في اللحن والخطأ.

-تعريف القواعد النحوية:

في اللغة تأخذ هذه التسمية مادتها من الفعل المزيد قعّد بتضعيف العين، وهي جمع مفرده قاعدة أي الأساس، وقواعد البيت أسسه كما جاء في لسان العرب.

أما النحو فهو القصد من نحا، ينحو، وهو في الاصطلاح "انتحاء سمة كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع، والتكسير والإضافة، والنسب والتركيب، وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم إن شذّ بعضهم عنها ردّ به إليها"[57].

واستنادا إلى هذا التعريف نستنتج مايلي:

-جعل ابن جني ومن سار على منهجه النحو أداء وممارسة لغوية عن طريق محاكاة العرب في كلامها وطريقة بيانها عن مختلف أغراضها، فهو يشتمل أيضا على المستويات الصوتية والدلالية.

-النحو وسيلة عملية لتمثل مختلف بنيات اللغة من أجل امتلاك الملكة اللسانية الخاصة باللغة العربية.

---

[56]-أنظر: مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر- بسكرة- ، الجزائر، العدد السادس، 2010، ص 1-2.

[57]- ابن جني: الخصائص، دار الكتب، بيروت، لبنان، ج 1، ط 2، 1952، ص 34.

وهذا المفهوم الشامل للنحو يجمع بين المعرفة اللغوية النظرية وكيفية ممارسة اللغة من خلال تمثل مختلف أنماط وأساليب الكلام التي سمعت عن العرب أو ما قيس على تلك الأساليب والأنماط.

يمكن أن نقول إن القواعد بمثابة " الأداء او الآلية التي تتيح للإنسان أن يتكلم اللغة والتي تحدد شروط التواصل والتفاهم وضوابطها بين أبناء اللغة الواحدة"[58].

أي أن القواعد النحوية تساعد الفرد (مستعمل اللغة) في التكلم أي استعمال اللغة المناسبة والملائمة لظروف التعامل والتواصل في المجتمع.

إلا أن تعليم هذه القواعد يخضع لكثير من الشروط التي نلاحظ أنها أحيانا تجعل منها عملية معقدة لا يمكن تعلمها، خاصة لدى المتمدرسين، ونحن نعلم أن لكل لغة خاصتها الابداعية، بمعنى أن لكل فرد قدرة إبداعية أي التعبير عن الأفكار الجديدة دائما، وما يساعد في هذه الخاصية الابداعية تلك القوانين التي تربط بين المعاني الفكرية الكامنة في ذهن الاسنان وبين الأصوات التي ينطق بها في خلال عملية التكلم.[59]

إن القواعد النحوية لها أهمية كبيرة، وذلك يظهر في كونها تمثل تنظيما للغة، ولكن هذا التنظيم بالغ التعقيد بحيث يعيق الترجمة الآلية من لغة إلى لغة أخرى، فلكل لغة من اللغات تنظيمها الخاص، أي استقلالية النظام اللساني.

***أهمية تعليم النحو وتعلّمه:[60]**

ترى بعض الدراسات اللغوية أهمية تعليم النحو ودوره في عملية اكتساب اللغة عن طريق تمثل بنياتها واستضمارها، وانطلاقا من هذا المبدأ المقر بالفائدة المذكورة، فما هي

[58]- ميشال زكريا: مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة، المؤسسة الجامعية للنشر، ط2، 1405 ه -1985 م، ص 74.

[59]- المرجع نفسه، ص 76.

[60]- عبد الكريم بن محمد: تعليمية النحو في مرحلة التعليم الثانوي العام السنة الأولى نموذجا، رسالة ماجيستير، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، 2004-2005، ص 8.

طبيعة العلاقة القائمة بينه وبين اللغة؟ وإذا كانت اللغة عبارة عن سلسلة كلامية منطوقة أو مكتوبة يستعملها الأفراد لغرض التبليغ والتواصل وكان النحو ذلك العلم الذي يقيد هذا الكلام بقوانين وأحكام خاصة، فكلاهما يعتمد على الآخر، فليس ثمة لغة بلا نحو، ولا يمكن أن يوجد نحو بلا لغة، فالعلاقة تقوم بينهما على التلازم والاستدعاء، فهما وجهان لعملة واحدة بحيث لا يمكن الفصل بينهما، فتعلم النحو ضرورة لمعرفة اللغة التي نتكلمها ونستعملها.

يقول عبد القاهر الجرجاني:"...أن الألفاظ مغلقة على معانيها حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها، وأن الأغراض كلمة فيها حتى يكون هو المستخرج لها، وأنه المعيار الذي لا يتبين نقصان الكلام ورجحانه حتى يعرض عليه، والمقياس الذي لا يعرف صحيح من سقيم يرجع إليه"[61].

والمعرفة النحوية ضرورية لفهم النصوص، فعلامات الاعراب ليست أشياء مقصودة لذاتها، بل هي موضوعة أساسا لتوضيح المعاني وتمييز الفروق القائمة بينها، وفي هذا السياق يقول ابن قتيبة (ت276 هـ): " لو أن قارئا قرأ " فَلاَ يَحْزُنْكَ قُوْلَهُمْ، إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ"[62]، وترك طريق الابتداء بان وأعمل القول فيها بالنصب على مذهب من ينصب (أن) بالقول كما ينصبها بالظن –لقلب المعنى عن جهته وإزالة عن طريقه وجعل النبي عليه السلام محزونا لقولهم: " أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون"[63]. وهذا كفر ممن تعمّده وضرب من اللحن، ولا تجوز الصلاة به.

***تعليمية القراءة:**

تعد القراءة من مجالات النشاط اللغوي المتميزة في حياة الفرد والجماعة باعتبارها أداة لاكتشاف المعرفة والاتصال بما أنتجه وينتجه العقل البشري، وعن طريقها ينطلق الفرد في

[61]- عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط 1، 2000، ص 87.

[62]- سورة يس: آية رقم 76.

[63]- ابن قتيبة: مشكل تأويل القرآن الكريم، تحقيق أحمد صقر، دار التراث، القاهرة، ط 1، 1973، ص 14.

التعليم المستمر الذي أضحى ضرورة حتمية في ظل العصر الذي نعيش فيه ولا تزال القراء من أهم الوسائل التي تنقل إلينا ثمرات العقل البشري.

والقراءة هدف رئيس من أهداف المنهج المدرسي، وهو في الوقت ذاته وسيلة لا غنى عنها من وسائل تحقيق المنهج ذاته، فضلا عن أنها الوسيلة الأكثر أهمية وضرورة للحصول على المعلومات والمعارف، والتمكن من التحصيل العلمي، ومن تعلم بقية المواد الدراسية بنجاح واتقان.[64]

كما أن النجاح في أي عمل أو مجال يحتاج إلى اتقان مهارة القراءة.

***مفهوم القراءة:**

كان مفهوم القراءة في العقد الأول من القرن العشرين تعرّف الكلمات والحروف والنطق بها.

-تطور مفهوم القراءة فأصبحت عملية معقدة تستلزم الفهم والربط والاستنتاج وغيرها من العمليات العقلية.

-وامتد مفهوم القراءة في اتجاه الفهم حتى شملت النقد والموازنة.

-ثم تطور مفهوم القراءة إلى أن أصبحت القراءة أسلوبا من أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات[65].

***العناصر المشتركة في القدرة على القراءة:**

تكاد تتلخص العناصر المشتركة في القدرة على القراءة فيما يأتي:

-الاحساس البصري والدقيق بالكلمات.

[64]- محمد حسن المرسي وسمير عبد الوهاب: قضايا تربوية حول تعليم اللغة العربية، مكتبة نانسي، دمياط، د.ط، 2005، ص 4.

[65]- عبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود: طرق تدريس اللغة العربية، جامعة القاهرة، 2004-2005، ص 268.

-الادراك الواضح للمعاني.

-الوعي بأهمية المفاهيم والمهارات العقلية العامة التي تعتبر أساسية في تكييف القارئ مع نوع القراءة التي يقرؤها في المواقف المختلفة.[66]

في ضوء ما سبق من العناصر المشتركة في القدرة على القراءة يمكن صياغة أهداف تدريس القراءة فيما يأتي:

-تدريب التلاميذ على تعرف الحروف وتهجي الكلمات، والنطق الصحيح بسرعة مناسبة.

-تدريب التلاميذ على ربط الرموز بالأفكار، واشتقاق المعاني من الكلمات والجمل والعبارات.

- تدريب التلاميذ على فهم الأفكار الرئيسية والتفصيلية بطرق منه:

1-التصنيف بين الحقائق.

2- تتبع الأدلة.

3- الاستنتاج.

4- تكوين بعض الآراء.

-تدريب التلاميذ على الموازنة والنقد بطرق منها:

1- توضيح أوجه التشابه والاختلاف بين بعض الأفكار المقروءة.

2- ربط العلاقة الفكرية في المقروء، بما لدى التلاميذ من بعض الخبرات.

[66]- المرجع نفسه، ص 270، 271.

-تدريب التلاميذ على القراءة لحل بعض المشكلات[67].

***صعوبات القراءة:**

تعد صعوبات القراءة من أكثر المشكلات التربوية خطورة وأهمية، فعادة يبدأ الطلاب أو التلاميذ القراءة في الصف الأول ابتدائي، وفي أحيان كثيرة قبل ذلك، ويستمر اعتمادهم على القراءة خلال جميع مراحل الدراسة، فالقراءة هي الفهم، وسيلة وغرضا إذ عادة ما يعبّر عن القراءة بالفهم، ويعبّر عن الفهم القرائي أو الاستيعاب القرائي بالقدرة على الوصول إلى المعنى أو الوصول إلى استنتاج.[68]

وقد يرجع تزايد نسبة الصعوبات في القراءة والضعف فيها إلى طبيعة عملية القراءة وما تتطلبه من عمليات ومهارات، فمن المتعارف عليه في التراث النفسي أن القراءة عملية معرفية مركبة تتطلب كفاءة ذهنية عامة، وحدّة إدراكية وتناسق حركيا وذاكرة وتركيزا ودافعية وثقافة، وقدرة تعبيرية، ودعما أسريا، كما تعج القراءة متطلبا رئيسيا للتحصيل الدراسي، لذلك فإن الأطفال الضعاف في القراءة عادة ما يكونون ضعافا في التحصيل.

***تعليمية المفردات:**

توجد مستويات لتعليم اللغة العربية، تختلف باختلاف ونوع الوحدة اللغوية المقصود تعليمها، وتكاد تحدد مستويات تعليم اللغة العربية فيما يأتي:

-تعليم الكلمات.

- تعليم الجملة أو التركيب اللغوي.

- تعليم الفقرة.

[67]- عبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود: المرجع نفسه، ص 271.

[68]- د. تامر فرح سهيل: صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق، كلية التنمية الاجتماعية والأسرية، جامعة القدس المفتوحة، د.ط، 2012، ص 21.

-تعليم الأسلوب اللغوي.[69]

***تعليم الكلمات:**

قد تكون الكلمة مورفيما واحدا أو أكثر[70]، وقد تكون الكلمة مجردة، وقد تكون مزيدة فإن كانت مزيدة فلها جدر، وبها زائدة واحدة أو أكثر، فكلمة (استعلم، جدرها العلم)، وأن الزائدة فيها هي الهمزة، والسين والتاء والحروف الزائدة قد تكون في أول الكلمة فتسمى سابقة وقد تكون في وسط الكلمة، فتدعى داخلة.

في تدريس الكلمات من المفيد أن يلفت المعلم نظر التلاميذ إلى مكونات الكلمة من زوائد وسوابق ودواخل، ولواحق، لأن هذه الزوائد مورفيمات لها معانيها، ولأنها وحدات يكثر تواجدها في كلمات اللغة، كما أنه لابد من مراعاة مستوى التلميذ أو الطالب الذي تقدم له الكلمات، لنعرف متى وكم، وكيف نقدم له التعليل المفرداتي والمعلومات المناسبة عن زوائد الكلمات.[71]

وكل كلمة معنى وصيغة واستعمال، ولذلك لعله من المفيد للمعلم إذا أراد أن يعلم كلمات، أن يدرب تلاميذه أو طلابه على ما يأتي:

1-معنى الكلمة.

2-نطق الكلمة.

3-تهجئة الكلمة.

4-استعمال الكلمة.

---

[69]- عبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود: المرجع نفسه، ص 204.

[70]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[71]- المرجع نفسه، ص 205.

***تحليل الإستبانة**

1- تحليل الإستبانة الموجهة إلى أولياء التلاميذ والأساتذة:

أ/تحليل الإستبانة الموجهة للتلاميذ والأولياء:

شملت الاستبانة الموجهة للتلاميذ والأولياء عددا من الأسئلة المتعلقة بموضوع الدراسة وزعت على مجموعة من التلاميذ (تلاميذ المدرسة القرآنية)، فقمنا بانتقاء عشرة تلاميذ من الفوجين وزعت عليهم (10) نسخ من الاستبانة (ذكور، وإناث).

-تحليل الاستبانة:

افتتحت الاستبانة بمقدمة للتعريف بالغرض منها، تضمنت المعلومات اللازمة وقد قسمت إلى عشر(10) أسئلة شملت معلومات عامة عن التلميذ وأخرى تتعلق بالتلميذ وعلاقته بالمدرسة القرآنية.

السؤال الأول: كان حول المعلومات الشخصية للتلميذ (الاسم، واللقب).

السؤال الثاني: كان حول متغير الجنس وقد سبق وأشرنا إلى أن عدد التلاميذ الذين وزعت عليهم الاستبانة هو (10) تلاميذ، خمسة ذكور وخمسة إناث.

السؤال الثالث: كان حسب متغير العمر والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم 01: يوضح توزيع التلاميذ حسب متغير العمر

العمر (سنوات)	4	5
العدد	6	4
النسبة	60%	40%

تعليق: نلاحظ أن أعمار تلاميذ العينة تتراوح بين أربع سنوات وخمس سنوات، ومن خلال الاحصاء تبين أن التلاميذ الذين كانت أعمارهم (04) سنوات أكثر من التلاميذ الذين كانت أعمارهم (05) سنوات.

السؤال الرابع: متعلق بالمستوى الثقافي للوالدين وقد قمنا بطرح هذا السؤال للكشف عن المحيط الثقافي الذي يحيط بالتلميذ، ومدى تأثير ذلك على المردود التعليمي له، وتضمن السؤال خمسة خيارات للإجابة: مستوى ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي، غير متعلم.

الجدول رقم 02:

المستوى	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	غير متعلم
الآباء	/	01	02	01	03
الأمهات	03	01	02	01	02
المجموع	3	2	4	2	5
المجموع الكلي	10	10	10	10	10

تعليق: ما لاحظناه من خلال المعلومات المقدمة لنا هو وجود بعض الأولياء غير متعلمين بالرغم من سياسة التعليم المنتهجة في الجزائر بعد الاستقلال بالإضافة إلى برنامج محو الأمية لتعليم الكبار.

السؤال الخامس: كان حول مهنة الوالدين، وكان الغرض منه الكشف عن الحالة المادية للتلاميذ، وتجدر الاشارة إلى أن الكشف عن مهنة الوالدين يمكن ربط ذلك بتوجه التلميذ اللغوي فهو يتأثر بوالديه.

السؤال السادس: ما هي اللغة المستعملة في البيت، لقد دعم السؤال بثلاث خيارات: الدارجة، الفصحى، المزج بينهما.

الجدول رقم 03: يوضح الاجابات حول اللغة المستعملة في البيت:

اللغة المستعملة	الدارجة	اللغة العربية الفصحى	المزج بينهما
تكرار الإجابة	**09**	/	**01**
النسبة المئوية	**90%**	**0%**	**10%**
المجموع	**9**	**0**	**1**

تعليق: ما يمكن القول أن المجتمع الجزائري يميل إلى استعمال لغة واحدة، وهذا ما اتضح من خلال نسبة الدارجة (90%)، ثم المزج بين اللغتين الدارجة والعربية الفصحى (10%)، والرأي الذي يمكن الجزم به هو أن الطابع اللغوي الجزائري عامة يغلب عليه طابع اللغة العربية بحكم أنها لغة القرآن الكريم ولغة دينهم وعقيدتهم والتي تحافظ على مقومات شخصيتهم.

السؤال السابع: هل ترى أن المدرسة القرآنية هي الاختيار الأمثل لتعلم طفلك في هذا السن؟، لقد وجهنا هذا السؤال إلى أولياء التلاميذ لغرض معرفة مدى أهمية المدرسة القرآنية وهل هي الاختيار الأمثل لأطفالهم، وكانت كل الإجابات تنبأ بمستقبل زاهر للغة العربية لأن تعليم القرآن الكريم للناشئة يساهم كثير في إكسابهم اللغة العربية وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة لأنها مرحلة النمو اللغوي والفكري لدى الطفل.

الجدول رقم 04: يوضح الاجابات المتحصل عليها من السؤال

	نعم	لا
تكرار الاجابة	**10**	**0**
النسبة المئوية	**100%**	**0%**

تعليق: ما يلاحظ أن أولياء التلاميذ على دراية بأهمية المدرسة القرآنية وما تقدمه لأولادهم سواء من ناحية التعلم (تعلم القرآن الكريم، الحروف الهجائية، اكتساب مهارات جديدة).

السؤال الثامن: هل تؤثر المدرسة القرآنية على تكوين شخصية طفلك؟

كانت معظم الإجابات (بنعم) لما لا فهي تكسبهم معارف جديدة عن الدين والأخلاق.

السؤال التاسع: ماهي الصعوبات التي تلقاها طفلك في المدرسة القرآنية؟

الجدول رقم 05: يوضح الاجابات المتوصل إليها

الصعوبات	**نفسية**	**اجتماعية**	**لغوية**
التكرار	**2**	**2**	**2**
النسبة	**20%**	**20%**	**20%**

تعليق: ما لاحظناه فيما يخص الصعوبات نسبة قليلة من التلاميذ الذي يعانون من الصعوبات النفسية والاجتماعية، واللغوية، وذلك بالنظر إلى الحالة النفسية لكل تلميذ هناك من يعاني مشاكل في البيت (حالة وفاة، حالة فقر...).

كما أن هناك تلاميذ كذلك يعانون من أمراض كضيق التنفس مما يؤثر على تعلمهم وخاصة أن قراءة القرآن تتطلب إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.

السؤال العاشر: ما هو السبب وراء إدخال طفلك إلى المدرسة القرآنية؟

الجدول رقم 06: يوضح الاجابات المتوصل إليها.

السبب	لتعلم النطق السليم لحروف اللغة العربية	لتحضيره إلى المرحلة الابتدائية
التكرار	**04**	**06**
النسبة	**40 %**	**60%**

تعليق: كانت النسبة الكبيرة للإجابة الثانية وهي (تحضيره إلى المرحلة الابتدائية) حسب رأيي تعلم الحروف كذلك يدخل في التحضير للمرحلة الابتدائية.

ب/ تحليل الاستبانة الموجهة للأساتذة:

انجزت هذه الاستبانة بغرض الحصول على معلومات من المعلمين المشرفين على تعليم أطفال ما قبل المدرسة في المدرسة القرآنية، وقد أعددنا نسختين من الاستبانة لأن المدرسة القرآنية التي أجرينا فيها الدراسة الميدانية يوجد معلم واحد يشرف على الفوجين من التلاميذ والمعلم الثاني سبق وأن درّسهم في السنوات الماضية، لذلك وزعنا عليه استبانة نظرا لسنوات الخبرة لديه في هذا المجال.

-تحليل الاستبانة:

احتوت الاستبانة على تعريف بموضوع الدراسة والغرض من ذلك اعطاء معلومات عن عنوان المذكرة ومعلومات أخرى وقد قسمت الأسئلة إلى:

1-**معلومات عامة:** عن الاسم واللقب والجنس والخبرة المهنية والشهادة المتحصل عليها وللاستزادة ينظر الملاحق.

2-**معلومات خاصة بالمعلم:** كانت في شكل أسئلة:

السؤل الأول: ماهي اللغة المستعملة في المدرسة القرآنية؟

تبرز الاستبانة ترتيب الأساليب اللغوية على النحو التالي:

- المزج بين اللغة(الفصحى و العامية).
- اللغة العربية الفصحى.
- اللغة العامية وهو الأسلوب المستعمل خارج أوقات الدراسة.

السؤال الثاني: هل ترى بأن محتوى المقرر يناسب الفيئة العمرية للأطفال؟

كان رأي المستبوبين **(نعم)** لأنه يساير نموهم العقلي، كما قدما اقتراحات يمكن أن تضاف لبرنامج المدرسة القرآنية والتي تتمثل فيما يلي: الأشغال اليدوية والتربية البدنية والأناشيد كذلك الرحلات الاستكشافية.

السؤال الثالث: كان عن الطريقة المستعملة في التعليم: كانت الاجابة هي طريقة التلقين لأنها حسب رأي المعلمين هي الأنسب لأن الهدف الأسمى لبرنامج المدرسة القرآنية هو تلقين السور القرآنية للتلاميذ.

السؤال الرابع: من أي ناحية تؤثر المدرسة القرآنية في بناء شخصية الطفل؟

كانت الاجابات كالتالي: تؤثر عليه من الناحية:

- النفسية تهذّب روحه وأخلاقه
- الاجتماعية حسن التعامل مع الآخرين.
- من ناحية الرصيد اللغوي تعلم القرآن الكريم، وتعلم حروف اللغة العربية ونطقها نطقا صحيحا.

السؤال الخامس: ماهي الصعوبات التي تعترض الأطفال في المدرسة القرآنية ؟

كانت الإجابات كالتالي:

-الاضطرابات في النطق للتلاميذ الذين يعانون أمراض الكلام (كالتأتأة، البأبأة الفأفأة، والتلعثم).

-الخوف والارتباك لأن المدرسة القرآنية علام جديد يكتشفه الطفل بعد خروجه من البيت وسط الأسرة ليجد نفسه أمام معلم أو معلمة وتلاميذ لا يعرفهم، وهذا ما يجعل بعض التلاميذ يفرون إلى المنازل نتيجة الخوف والارتباك حتى أصبح بعض الأولياء يصاحبون أولادهم إلى المدرسة القرآنية حتى تعودوا على المكان الجديد، وهذا يعود كذلك إلى عامل

السن، فمعظم تلاميذ المدرسة القرآنية أعمارهم تتراوح ما بين (04 و05) سنوات بمنطقة زارزة.

السؤال السادس: ماهي المعارف التي يكتسبها الطفل قبيل انتقاله للمرحلة الابتدائية؟

كانت الاجابات كالتالي:

-تعلمه للحروف وحفظ السور القرآنية واندماجه مع زملائه وتعوده على النهوض باكرا.

-يكون قد اكتسب شخصية جديدة تمكنه من الانتقال إلى المرحلة الابتدائية مع تعلم الحروف وبعض السور القرآنية.

3/ حضور دروس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في ابتدائية الشهيد معصوم بلقاسم بزارزة:

ملاحظة العملية التعليمية في القسم:

من خلال حضورنا للدروس المقدمة خلال السنة الدراسية (2017م- 2018م) وذلك في إطار المدة الممنوحة لنا (10 أيام) في الترخيص الذي حصلنا عليه حتى نستطيع حضور الحصص داخل القسم وملاحظة مدى اكتساب تلاميذ المدارس القرآنية للغة العربية في كل المستويات أي من السنة الأولى إبتدائي إلى السنة الخامسة ابتدائي والكشف عن مظاهر هذه المدرسة القرآنية على التلاميذ.

حضور دروس اللغة العربية في القسم:

من خلال حضورنا لاحظنا أن المعلم في العملية التعليمية يركز على المتعلم بالدرجة الأولى باعتباره فعال، أما الطريقة المستعملة في تقديم الدروس أو المادة التعليمية للمتعلم فهي تختلف باختلاف السنة والأستاذ، فالطريقة المستخدمة في السنة الأولى ليست نفسها

المستخدمة في السنة الرابعة أو الخامسة فكل أستاذ مسؤول عن الطريقة التعليمية التي تساعده في توصيل المعلومات للمتعلم.

1- الملاحظات المسجلة:

أثناء حضورنا للدروس لاحظنا أن الأستاذ قبل الدخول في الدرس يقوم برفع معنويات التلاميذ بالسؤال عن حالهم، ثم يصعد أحد التلاميذ لتدوين تاريخ اليوم على السبورة، ثم يطرح أسئلة تتعلق بما تناولوه في الدرس الماضي لمعرفة مدى اكتسابهم للمعلومات المقدمة وبعدها يقوم بالتمهيد للدرس بطرح أسئلة ذات صلة بالموضوع، ففي نشاط القراءة يقوم الأستاذ بالقراءة أولا ثم يتناوب التلاميذ على القراءة، أما فيما يتعلق بنشاط التعبير فيكون عن النص الذي تناولوه في القراءة، إذ يطلب منهم غلق الكتاب وإعادة التعبير عن مضمون النص لكن بألفاظ ومفردات من إنشائهم وأسلوبهم الخاص، ومن خلال دراستنا الميدانية لفت انتباهنا إلى مجموعة من الملاحظات لتلاميذ المدارس القرآنية في مستويات مختلفة منها:

- **الكتابة:**

من خلال الدراسة الميدانية تم التوصل إلى أن تلاميذ التعليم القرآني لهم مستوى جيد في الكتابة خاصة ما تعلق بالحروف الهجائية وبعض الكلمات فبعض التلاميذ على الرغم من أنهم في السنة الأولى إبتدائي إلا أهم متمكنين من كتابة الحروف بشكل صحيح، وهذا أيضا ما لاحظناه على تلاميذ السنة الثانية ابتدائي وهذا ناتج عن تدريبهم الجيد على الكتابة في المدرسة القرآنية لأنها تركز أكثر على تعليمهم الرسم الصحيح للحروف، كما وجدنا لديهم رغبة كبيرة في الكتابة، فبعض التلاميذ يستطيعون كتابة جملة بشكل صحيح، كما كانوا يحرصوه على شكل الحروف والكلمات أثناء الكتابة خاصة في حصة الإملاء في السنة الثانية إبتدائي.

وما لفت انتباهنا في هذه السنوات (الأولى والثانية) هو أن تلاميذ المدارس القرآنية هم المتفوقين وهذا من خلال إطلاعنا على النتائج المتحصل عليها خلال الفصول، ففي السنة الأولى على سبيل المثال تلميذة ممتازة وهذا بشهادة الأستاذة، فهي تكتب بشكل جيد كما أن لها ذاكرة قوية على الحفظ فقد تمكنت من حفظ حزبين من القرآن الكريم على الرغم من أنها في سن السادسة.

وسندرج بعض نماذج الكتابة لدى تلاميذ المدرسة القرآنية في الملاحق.

- **مستوى القراءة:**

توصلنا من خلال دراستنا الميدانية بأن غالبية التلاميذ يختلفون في مستوى القراءة باختلاف مستواهم التعليمي، وفي هذا المستوى ركزنا على السنة الأولى والثانية ابتدائي لأنها السنوات الأولى لتعلم التلميذ للقراءة، فما لاحظناه على تلاميذ المدارس القرآنية في السنة الأولى أن مستواهم متوسط إذ كانوا يقرأون كل حرف على حدة؛ فعند قراءتهم لكلمة (حلويات) يقومون بتجزئتها مثل:(ح، ل، و، ي، ا، ت) لكن سرعان ما تحسن مستواهم بمرور الوقت.

إن تلاميذ المدارس القرآنية وأثناء حصة القراءة لاحظنا عليهم ميزة تميزهم عن بقية التلاميذ، وهي أنهم عند القراءة يحرصون على إخراج كل حرف من مخرفه الصحيح، فهم هنا يطبقون ما تعلموه في المدرسة القرآنية، كما أن لهم رغبة كبيرة في القراءة بالإضافة إلى درجة القراءة عندهم كانت بصوت مرتفع وجوهري، وما يميزهم أيضا أنهم يفضلون القراءة من الكتاب المدرسي أكثر من القراءة من السبورة.

ومجمل ما لاحظناه على مستوى القراءة لدى تلاميذ المدارس القرآنية في هاتين السنتين أنها حسنة فقد كانت لهم طلاقة في اللسان والنطق الصحيح للحروف، بالإضافة إلى

ذلك أنهم أثناء القراءة يركزون على الشكل الصحيح للكلمات، وهذا ناتج عما تعلموه في المدرسة القرآنية، فهذه الأخيرة كانت تركز على تعليمهم النطق الصحيح للحروف.

- **مستوى التركيب:**

ما لوحظ على التلاميذ في هذا المستوى هو ارتكابهم لأخطاء في تكوينهم للجمل وهنا ركزنا من خلال دراستنا الميدانية على السنة الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي، لأن في هذه السنوات الثلاث يبدأ التلميذ بتركيب الجمل، ومن خلال حضورنا لدروس اللغة العربية لاحظنا بأن التلاميذ عامة يرتكبون أخطاء في تركيبهم للجملة، وبالتالي ينشؤون جمل مبعثرة غير مرتبة ترتيبا منطقيا بالاستناد إلى القواعد النحوية.

ونخص بالذكر تلاميذ المدرسة القرآنية التي أجرينا دراستنا التطبيقية فيها، وهذا راجع لعدم تعلمهم لقواعد النحو في هذه المدرسة القرآنية، لأن التعليم فيها اقتصر على الحفظ وتلقين السور القرآنية وتعلم الحروف الهجائية.

إلا أن مستواهم ليس بالمتدني إنما نصفه بالحسن على الرغم من أن المدرسة القرآنية بمسجد الأمير عبد القادر لا تقدم دروس في النحو وهذا بشهادة معلمة القرآن الكريم بقسم (تعليم الأطفال ما قبل المدرسة).

تحليل الاستبانة:

تحليل الاستبانة الموجهة إلى أولياء التلاميذ والأساتذة

أ/ تحليل الإستبانة الموجهة للتلاميذ والأولياء

شملت الاستبانة الموجهة للتلاميذ والأولياء عدد من الأسئلة المتعلقة بموضوع الدراسة وزعت على مجموعة من التلاميذ (من السنة الأولى إلى السنة الخامسة ابتدائي) وزعت عليهم الاستبانات ليقوموا بملئها، وتجدر الإشارة إلى وجود تذبذب في بعض الإحصاءات والنتائج وذلك لوجود نقص بعض الاجابات.

-**توزيع الاستبانة:** وزعت ثلاثون(30) نسخة من الاستبانة على ثلاثة تلاميذ من كل مستوى، لكن لم نحصل عليها كلها، فقد حصلنا على 28 نسخة فقط.

-**تحليل الاستبانة:** افتتحت الاستبانة بمقدمة للتعريف بالغرض منها تضمنت المعلومات اللازمة، وقد قسم إلى قسمين:

-**القسم الأول:** عنوانه "معلومات عامة"، تضمنت أسئلة موجهة للتلاميذ والأولياء شملت معلومات عن التلميذ (الاسم واللقب، الجنس، العمر)، وجوانب تتعلق بالحالة الثقافية للعائلة، منها ما يتعلق بالحالة المادية ومنها ما يتعلق بالحالة اللغوية داخل الوسط العائلي.

القسم الثاني: عنوانه" معلومات تتعلق بالتلميذ تتضمن أسئلة مختلفة بالنشاطات التي يمارسها التلميذ لتعلم اللغة العربية ومختلف الوسائل المتوفرة في البيت.

1/القسم الأول: معلومات عامة

-**السؤال الأول:** كان حول المعلومات الشخصية للتلميذ (الاسم، الجنس، عمر التلميذ) وقد سبق أن أشرنا إلى أن عدد التلاميذ الذين وزعت عليهم الاستبانة هو ثمانية وعشرون تلميذ وتلميذة (10) ذكور و (18) إناث، تتروح أعمارهم بين (06 و 10) سنوات والمعلومات الخاصة بالعينة موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم 01: توزيع التلاميذ حسب متغير الجنس

التلاميذ	الذكور	الإناث
العدد	10	18
النسبة المئوية	36 %	64%
المجموع	82	

مخطط يمثل النسبة المئوية للتلاميذ حسب الجنس

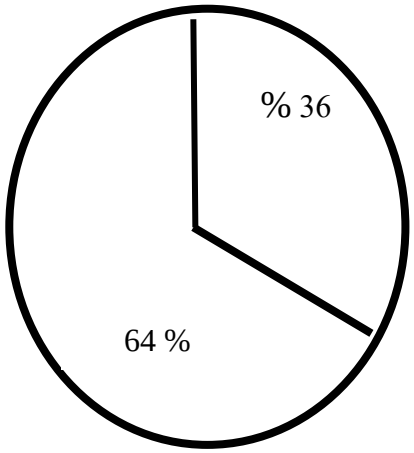

تعليق: الملاحظ أن عدد الإناث (18) يفوق عدد الذكور (10)، وبذلك نسبة البنات أكبر من نسبة الذكور في المجموع الكلي.

الجدول رقم 02: يوضح توزيع التلاميذ حسب متغير العمر

العمر (سنوات)	06	07	08	09	10
العدد	11	05	03	03	06
النسبة	**39.6%**	**18%**	**10.8%**	**10.8%**	**21.6%**

تعليق: تتراوح أعمار تلاميذ العينة بين (06 و 10) سنوات، وذلك لأننا قمنا بدراسة جميع السنوات في المرحلة الابتدائية والملاحظ هو ارتفاع عدد التلاميذ الذين كانت أعمارهم (06 سنوات) بنسبة **(39.6%)**.

السؤال الثاني: ماهي مهنة الوالدين؟

وكان الغرض منه الكشف عن الأولياء الذين يمارسون مهن تتعلق بتوجههم نحو اللغة العربية والكشف عن الحالة المادية للتلاميذ.

الجدول رقم03: يوضح توزيع الأولياء حسب متغير العمل

المهن	العاملين في مجالات مختلفة	العاملين في قطاع التربية	النسبة المئوية للعاملين في مجالات مختلفة	النسبة المئوية للعاملين في قطاع التربية
الآباء	25	03	**10.71%**	**89.29%**
الأمهات	**26**	**2**	**93%**	**7.2%**
المجموع	**28**			

تعليق: نلاحظ أن أغلب الأولياء يزاولون نشاطات مختلفة **(89.29%)** وذلك من أجل توفير ضروريات العيش ومتطلبات التعليم، أما الذين يعملون في قطاع التربية (03) فنسبتهم هي **(10.71)** وفيما يخص الأمهات فأغلبهن ماكثات بالبيت**(93%)** أما العاملات في قطاع التربية فنسبتهم **(7.2%)**.

السؤال الثالث:ما هو المستوى التعليمي للوالدين؟

قمنا بطرح هذا السؤال للكشف عن مدى تأثير ذلك على المردود التعليمي ل التلميذ .

الجدول رقم 05: يوضح المستوى ال تعليمي للوالدين.

المستوى	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	غير متعلم
الآباء	13	05	04	03	01
النسبة المئوية	**46.8%**	**18%**	**14.4%**	**11%**	**3.6%**
الأمهات	**07**	**04**	**02**	**03**	**12**
النسبة المئوية	**25%**	**14.4%**	**7.2%**	**11%**	**43%**

مخطط يمثل النسبة المئوية للمستوى التعليمي للوالدين

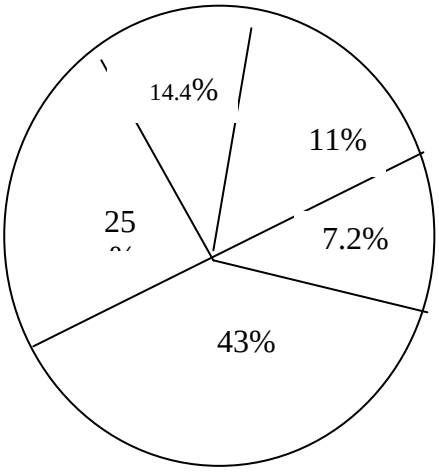

تعليق: لاحظنا من خلال المعلومات المقدمة لنا هو وجود بعض الأولياء غير متعلمين خاصة عند الأمهات إذ بلغت النسبة **(43%)**، أما نسبة الأولياء الجامعيين (أباء + أمهات) بلغت **(11%)**.

السؤال الرابع: ماهي اللغة المستعملة في البيت؟

الهدف ن هذا السؤال هو معرفة البيئة المحيطة بالتلميذ ومدى تأثير ذلك على مساره التعليمي وتأثيره على ميوله ورغباته.

الجدول رقم 06: يوضح الاجابات حول اللغة المستعملة في البيت

اللغة المستعملة	الدارجة	اللغة العربية الفصحى	المزج بينهما
تكرار الاجابة	20	02	06
النسبة المئوية	72%	7.2%	21%
المجموع	28		

مخطط يمثل النسبة المئوية للغة العربية المستعملة في البيت

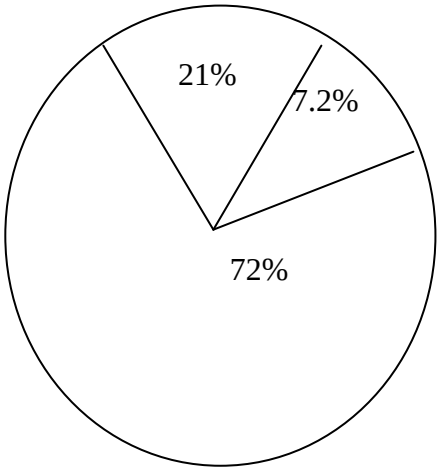

تعليق: ما يمكن القول أن المجتمعات الجزائرية تميل إلى استعمال لغة واحدة وهذا ما يتضح من خلال نسبة الدارجة **(72%)**، ثم يأتي المزج بينهما **(21%)**، والرأي الذي يمكن الجزم به هو أن الطابع اللغوي الجزائري وبالتحديد في منطقة "مينار زارزة" هو أنه يغلب عليه طابع اللغة الدارجة.

السؤال الخامس: هل ترى أن المدرسة القرآنية هي الاختيار الأمثل لتعلم طفلك؟

طرحت هذا السؤال من أجل معرفة المكان المخصص الذي يرغب الأولياء إرسال أبنائهم إليه قبل الدخول إلى المرحلة الابتدائية، وكذلك التعرف على آرائهم حول المدرسة القرآنية.

الجدول رقم 07: يوضح الاجابات المتحصل عليها من السؤال حول اختيار الأولياء المدرسة القرآنية لتعلم أطفالهم.

الاجابة	نعم	لا
تكرار الاجابة	24	4
النسبة	**86%**	**14%**

مخطط يمثل النسبة المئوية لتكرار الاجابة

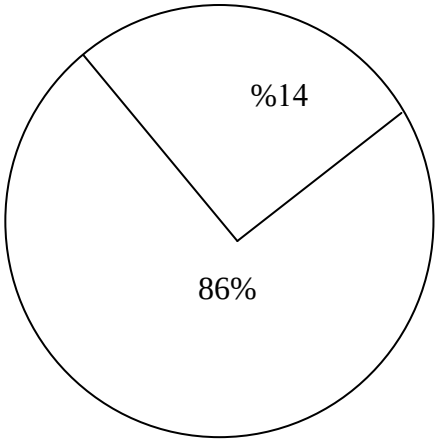

تعليق: ما يلاحظ هو وجود نسبة كبيرة من الأولياء الذين يرون في المدرسة القرآنية بأنها المكان أو الاختيار الأمثل لتعلم أطفالهم قبل الالتحاق بالمرحلة الابتدائية إذ بلغت نسبتهم **(86%)** وذلك من أجل تعلم مبادئ الدين الاسلامي واكتساب اللغة العربية.

السؤال السادس: ماهي البرامج التي تجلب اهتمام الطفل؟

تم طرح هذا السؤال لمعرفة البرامج التي يميل إليها الأطفال في منطقة "مينار زارزة ".

الجدول رقم 08: يوضح الاجابات المتحصل عليها من سؤال البرامج التي تجلب اهتمام الأطفال

وقد خصصنا لهم للاجابة عليه اقتراحات كالتالي: برامج دينية، ترفيهية، برامج أخرى.

البرامج	برامج دينية	برامج ترفيهية	برامج أخرى
تكرار الاجابة	15	08	05
النسبة المئوية	**54%**	**28%**	**18%**

مخطط يوضح النسبة المئوية للبرامج التي تجلب اهتمام الطفل:

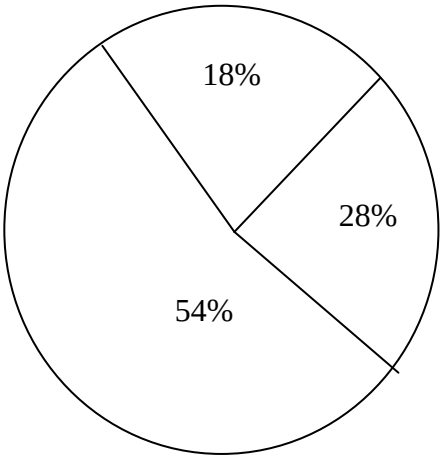

تعليق: ما نلاحظه هو أن البرامج الدينية هي التي تجلب اهتمام الطفل بنسبة تقدر ب **(54%)** ثم تأتي البرامج الترفيهية بنسبة **(28%)**.

2/ القسم الثاني: معلومات تتعلق بالتلميذ

السؤال الأول: ماهي النشاطات التي تمارسها في البيت؟

الجدول رقم 09: يوضح النشاطات التي يمارسها التلميذ في البيت

النشاط	نشاطات فكرية	ترفيهية	قراءة القصص الدينية
تكرار الاجابة	9	7	10
النسبة المئوية	**32.4%**	**25.2%**	**36%**

مخطط يمثل النسبة المئوية للنشاطات التي يمارسها التلميذ

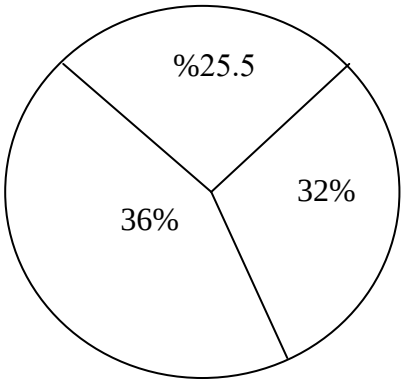

تعليق: ما نلاحظه هو وجود نسب متقاربة للنشاطات التي يمارسها التلميذ، إذ نجد أعلى نسبة لقراءة القصص الدينية(36%)، ثم النشاطات الفكرية(32.4%)، ثم الترفيهية (25.2%)، وهذا راجع إلى المنطقة التي نشأ فيها التلميذ لأن منطقة مينار زارزة ما زالت محافظة وتحاول تربية أبنائها على القيم الدينية المثلى.

السؤال الثاني: هل يساعدك أفراد عائلتك في انجاز الواجبات المنزلية؟

إن الغرض من هذا السؤال هو معرفة مدى اهتمام الأولياء بتعليم أبنائهم بشكل عام وقد خصصنا لهم للإجابة عليه اقتراحات كالتالي: "نعم" أو"لا".

الجدول رقم 10: يوضح الاجابات المتحصل عليها من السؤال حول تلقي الدعم من الأهل.

الاجابة	نعم	لا
تكرار الاجابة	26	2
النسبة المئوية	%92.8	7.2%

مخطط يوضح النسبة المئوية لتكرار الاجابة

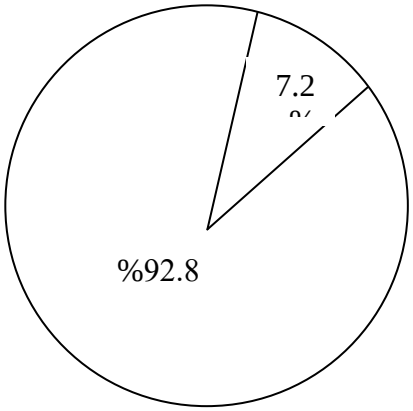

تعليق: ما نلاحظ هو وجود شبكة كبيرة من الأهل مهتمون بمساعدة أبنائهم في انجاز الدروس والواجبات المنزلية وجاء تعليهم لذلك سعيا منهم لمحاولة دعم التلميذ في المواد الصعبة.

السؤال الثالث: ماهي وسائل الترفيه المتوفرة في البيت؟

الغرض منه هو الكشف عن مصادر الثقافة عند الطفل وأرفقنا السؤال بخيارات مساعدة في الاجابة (كومبيوتر، ألعاب أخرى، تلفاز).

الجدول رقم 11: يوضح الوسائل الترفيهية التعليمية المتوفرة في البيت.

نوع الوسائل	كمبيوتر	ألعاب أخرى	تلفاز
تكرار الاجابات	9	7	12
النسبة المئوية	31.7	25.2	43.1

مخطط يوضح النسبة المئوية لوسائل الترفيه المتوفرة في البيت.

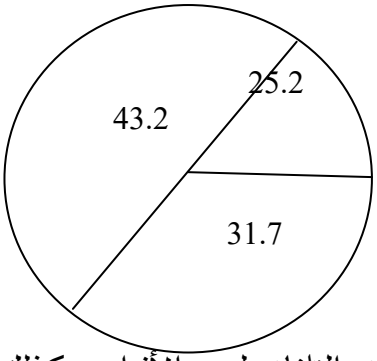

تعليق: ما نلاحظه هو توفر جهاز التلفاز لدى الأفراد، وكذلك وجود نسبة من معتبرة من الذين يملكون جهاز الكمبيوتر، بالإضافة إلى ألعاب أخرى، وهذا ما يبن أن هؤلاء التلاميذ يمكنهم الاستفادة من هذه الوسائل يكنهم الاستفادة من هذه الوسائل في التعلم.

السؤال الرابع: هل تحفظ بعض سور القرآن الكريم والأدعية والأحاديث النبوية؟

طرحنا السؤال لمعرفة المستوى الدين للتلاميذ ومدى استفادتهم من المدارس القرآنية.

جدول رقم 12: يوضح عدد الأطفال الذين يحفظون بعض السور القرآنية والأدعية والأحاديث.

	نعم	لا
تكرار الإجابة	20	0
النسبة المئوية	%100	0%

تعليق: ما نلاحظه هو أن كل التلاميذ الذين وزعت عليهم الاستبانة بحفظون بعض من سور القرآنية والأحاديث بنسبة (100%) وهذا اجابي على ما قدمت لهم المدرسة القرآنية.

ب/تحليل الاستبانة الموجهة إلى الأساتذة:

انجزت هذه الاستبانة لغرض الحصول على بعض المعلومات من المعلمين المشرفين على تعليم اللغة العربية في الطور الابتدائي، وقد احتوت على صفحتين تتضمن مجموعة من الأسئلة.

-توزيع الاستبانة:

اعددنا خمسة عشر نسخة من الاستبانة، قمنا بتوزيعها على الأساتذة في جميع المستويات (من الأولى ابتدائي إلى الخامسة ابتدائي).

-تحليل الاستبانة:

احتوت الاستبانة على التعريف بموضوع الدراسة والغرض من ذلك وإعطاء معلومات عن عنوان المذكرة ومعلومات أخرى.

معلومات عامة: شملت في السؤال الأول على معلومات حول المعلم وتحديد جنسه والمؤهل العلمي أو الشهادة التي يحملها وسنوات خبرته في جال التعليم والمعلومات المتحصل عليها مسجلة كالآتي:

جدول رقم13: توزيع الاساتذة حسب متغير الجنس

الأساتذة	العدد
المعلمين	**6**
المعلمات	**9**
المجموع	**15**

تعليق: نلاحظ أن جنس الإناث في التدريس أكثر من الذكور بالإضافة إلى أن في المرسة الابتدائية التي قمنا بإجراء الدراسة الميدانية فيها عدد الأساتذة قليل.

السؤال الثاني: كان حول الشهادة أو المؤهل العلمي المتحصل عليه.

الجدول رقم 14: يوضح توزيع الأساتذة حسب متغير الشهادة

الشهادة	شهادة ليسانس	شهادة ماستر	شهادات أخرى
العدد	11	1	03
النسبة	49.62%	15.014%	35.36%
المجموع	15		

تعليق: نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أعلى نسبة للأساتذة الحاصلين على شهادة الليسانس بنسبة (49%) ثم شهادات أخرى بنسبة 35.36% ثم شهادة الماستر بنسبة 15.014%، وهذه النسب تبقى تقريبية لأننا أخذناها بالتقريب.

جدول رقم 15: يوضح المعلومات المتوفرة عن سنوات الخبرة المهنية للأساتذة

السنوات	أقل من خمس سنوت	أقل من عشر سنوات	أكثر من عشر سنوات
التكرار	05	09	01
النسبة	%35.6	49.38%	15.014%

تعليق: تتراوح سنوات الخبرة للمعلمين التي تحصلنا عليها بين أقل من عشر سنوات وأقل من خمس سنوات، وقد سجلنا حالة واحدة بأكثر من عشر سنوات من الخبرة في مجال التعليم الابتدائي تصل حوالي (20) سنة.

مخطط بياني يوضح سنوات الخبرة المهنية للأساتذة:

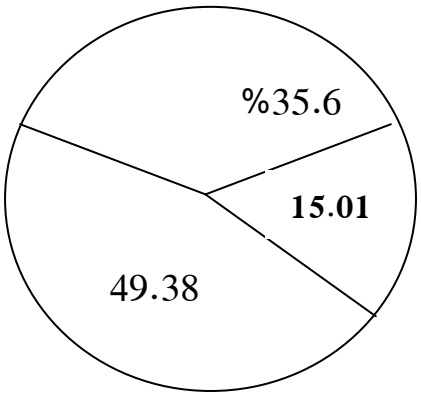

الأداء اللغوي للأساتذة في القسم:

السؤال الأول: ماهي اللغة المستعملة في القسم؟

كان الغرض من هذا السؤال الكشف عن الأداء اللغوي للأساتذة داخل القسم، وكانت الخيارات المرفقة ب السؤال هي: لغة عربية فصحى، عامية، خليط من اللغات.

الجدول رقم 16: يوضح المعلومات المتوفرة عن الأداء اللغوي للأساتذة داخل القسم

اللغة المستعملة	لغة عربية فصحى	عامية	خليط من اللغات
تكرار الاجابة	07	0	08
النسبة المئوية	52.94%	0%	47.06%

مخطط يوضح نسبة الأداء اللغوي للأساتذة:

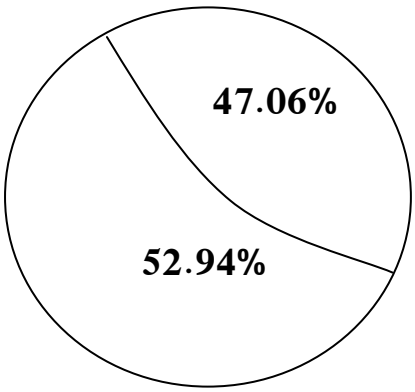

تعليق:

لم تتوفر لدينا نسب تدل على استعمال اللغة العامية وذلك لوجود خيار خليط من اللغات فكانت الإجابة مقسمة بين استعمال لغة عربية فصحى بنسبة 52% ، وخليط من اللغات بنسبة 47%.

السؤال الثاني: ماهي الطريقة المستعملة في التدريس؟

لقد كان الغرض من هذا السؤال معرفة الطريقة التي يستعملها المعلم في تقدمي المادة التعليمية للمتعلم.

الجدول رقم 17:

يوضح المعلومات المتوفرة عن استخدام الطريقة المناسبة في التدريس.

الطريقة المستعملة	طريقة حل المشكلات	التنشيطية	الحوارية
التكرار	4	6	5
النسبة المئوية	14.4%	46%	39.6%

تعليق: نلاحظ أن الطريقة التي يعتمد عليها الأساتذة أكثر هي التنشيطية 46% ثم تأتي الطريقة الحوارية بنسبة 39.6%.

السؤال الثالث: هل التحصيل اللغوي لطفل المدرسة القرآنية هو نفس تحصيل الطفل الذي لم يلتحق بها؟

طرحنا هذا السؤال لمعرفة مستوى التلاميذ اللغوي والفرق بينهم أي بين من درس في المدرسة القرآنية ومن لم يدرس بها.

الجدول رقم 18: يوضح التحصيل اللغوي لطفل المدرسة القرآنية

الإجابة	نعم	لا
التكرار	0	15
النسبة المئوية	0	%100

تعليق: ما لاحظناه هو أن كل الأساتذة الذين وزعنا عليهم الاستبانة أكدوا على أن التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة القرآنية يكون تحصيلهم اللغوي مختلف عن بقية التلاميذ.

السؤال الرابع: هل المدرسة القرآنية لها دور في حياة الطفل؟

جدول رقم 19: يوضح المعلومات المتوفرة على دور المدرسة القرآنية في حياة الطفل.

	الناحية الاجتماعية	النفسية	الرصيد اللغوي
التكرار	7	2	10
النسبة المئوية	30.19%	11.01%	58.8%

مخطط يوضح النسبة المئوية

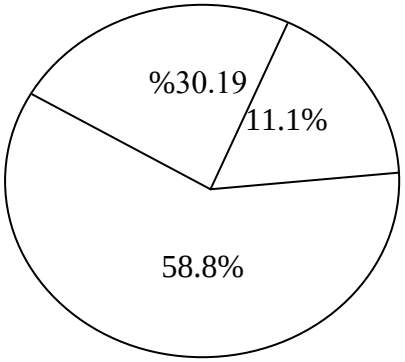

تعليق: نلاحظ وجود اجابات مكررة في خانات الاجابات ما أدى إلى ارتفاع المجموع الكلي، وما نلاحظه أيضا من خلال قراءة الجدول هو وجود نسبة كبيرة تدل على أن المدرسة القرآنية لها دور في حياة الطفل والمتمثل في الرصيد اللغوي بنسبة 58.8%.

السؤال الخامس: هل الأطفال الذين درسوا في المدرسة القرآنية أكثر انتباها من غيرهم؟

لقد كان الهدف من هذا السؤال هو معرفة مدى اكتساب هؤلاء التلاميذ لمهارة الاستماع، وكذلك الانتباه للأستاذ.

جدول رقم 20: يوضح نسبة انتباه الأطفال (الذين درسوا في المدرسة القرآنية)

الاجابة	نعم	لا
العدد	9	6
النسبة المئوية	55.4%	44.6%

تعليق: نلاحظ أن نسبة كبيرة من الاجابات ب (نعم) التي تعبر عن نسبة الأساتذة الذين يرون أن الأطفال الذين درسوا في المدرسة القرآنية أكثر انتباها من غيرهم.

مخطط يوضح النسبة المئوية

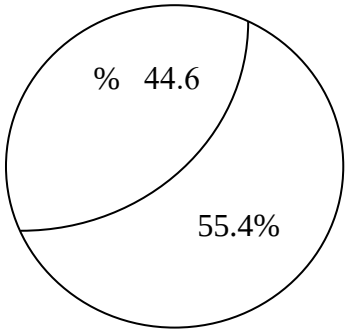

سؤال السادس: ماهي الصعوبات التي تعترض هؤلاء الأطفال في تحصيلهم اللغوي؟

جدول رقم 21: يوضح نسبة المشاكل والصعوبات التي تعترض الأطفال في تحصيلهم اللغوي.

	نفسية	مشاكل في السمع	اضطرابات النطق
العدد	06	4	5
النسبة	36.93%	29.73%	33.33%

تعليق: من خلال هذا الجدول نلاحظ أن التلاميذ يعانون من مشكل نفسي في تحصيلهم اللغوي بنسبة 36.93%.

مخطط يوضح النسبة المئوية للمشاكل التي تعترض الأطفال في تحصيلهم اللغوي.

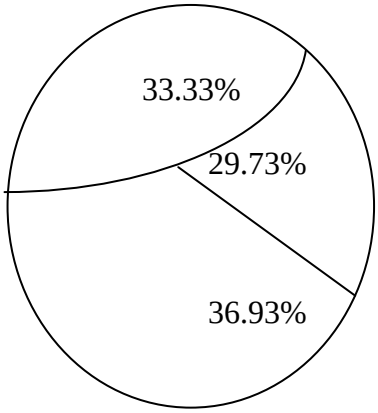

السؤال السابع: ماهي الأخطاء التي يرتكبها المتعلم بكثرة في المرحلة الابتدائية؟

يهدف هذا السؤال إلى الكشف عن الأخطاء التي يقع فيها المتعلم بكثرة في هذه المرحلة.

الجدول رقم 22: يوضح توزيع الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ.

	صوتية	تركيبية	دلالية
العدد	**05**	**10**	**02**
النسبة	**30.17%**	**58.82%**	**11.01%**

تعليق: نلاحظ وجود بعض الإجابات مكررة، بالإضافة إلى أن الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ هي تركيبية بنسبة كبيرة (58.82%).

مخطط يوضح النسبة المئوية للأخطاء التي يقع فيها التلاميذ

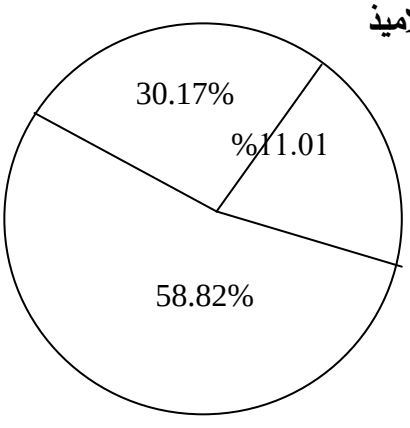

السؤال الثامن: هل يؤثر التعليم القرآني على التلميذ في المدرسة الإبتدائية؟

وكان الهدف منه معرفة آراء المعلمين حول وجود تأثير للتعليم القرآني على التلميذ في هذه المرحلة

جدول رقم 23: يوضح نسبة تأثير المدرسة القرآنية على التلميذ

	إيجابيا	سلبيا
العدد	15	0
النسبة	%100	%00

تعليق: نلاحظ من خلال قراءة الجدول بأن كل الاجابات كانت بنسبة كبيرة للتأثير الايجابي (100%) وهذا يدل على الدور الكبير للمدرسة القرآنية في حياة الطفل.

السؤال التاسع: كيف تبدو الكتابة لهؤلاء التلاميذ سواء كانت كلمة أو جملة؟

جدول رقم 24: يوضح كيفية الكتابة لهؤلاء التلاميذ

	جيدة	حسنة	متوسطة
العدد	05	07	0
النسبة	48.20%	51.80%	0%

تعليق: من خلال الجدول نلاحظ وجود نسبة كبيرة من الاجابات تدل على أن مستوى الكتابة للتلاميذ هو حسن.

مخطط يوضح النسبة المئوية لمستوى كتابة التلاميذ

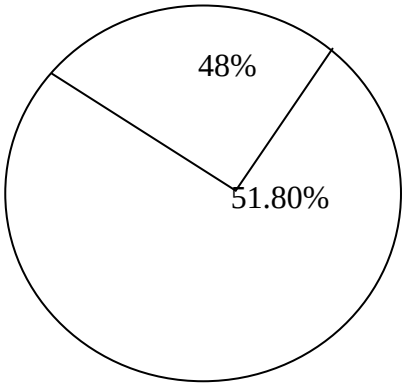

السؤال العاشر: على ماذا يعتمد التلاميذ خلال عمليات العد والحساب؟

جدول رقم 24: يوضح النسبة التي يعتمد عيها التلاميذ في العد والحساب

	أصابع اليد	الخشيبات	أخرى
العدد	08	07	0
النسبة المئوية	55.92%	44.7%	00%

تعليق: نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة هي (55.92%) وهي تمثل استخدام التلاميذ أصابع اليد في عمليات العد والحساب.

السؤال الحادي عشر: أي تعليم تراه مناسبا للطفل ولماذا؟

لقد طرحنا هذا السؤال ولم نضع له خيارات بل تركناه مفتوحا وذلك لمعرفة آراء الأساتذة في التعليم قبل المدرسة وماهو المكان المناسب لذلك.

تعليق: إن جل الأساتذة الذين تم توزيع الاستبانة عليهم أكدوا بأن التعليم المناسب للطفل قبل المدرسة هو التعليم في المدرسة القرآنية وكان تعليلهم لذلك لكون التلميذ يكتسب فيها المبادئ الأولى للتعلم بالإضافة إلى اكتسابهم العديد من المهارات.

السؤال الثاني عشر: هل تستجيب مناهج اللغة العربية لاحتياجات المتعلم وميولاته في هذه المرحلة؟

الغرض من هذا السؤال هو تحديد وجهة نظر الأساتذة حول مدى استجابة المناهج لاحتياجات التلاميذ.

الجدول رقم 25: يبين إجابات الأساتذة حول مدى استجابة المناهج لميولات التلاميذ.

	نعم	لا
العدد	10	05
النسبة المئوية	%58.90	%41.10

تعليق: نلاحظ من خلال الجدول أن الاجابات تدل على مناهج اللغة العربية تستجيب لميولات التلاميذ في المرحلة الابتدائية بنسبة (58.90%).

السؤال الثالث عشر: هل تتناسب المناهج مع سن المتعلم؟

الجدول رقم 26: يوضح مدى تناسب المناهج مع سن المتعلم.

	نعم	لا
العدد	0	15
النسبة	%0	100%

تعليق: ما نلاحظه من قراءة الجدول أن كل الأساتذة أكدوا على عدم تناسب المناهج مع سن المتعلم ولقد جاء تعليلهم لذلك بقولهم بأن مناهج الجيل الثاني أكثر توسعا وصعوبة.

السؤال الرابع عشر: هل نصوص اللغة العربية مقتبسة من المحيط الاجتماعي والديني للمتعلم؟

الجدول رقم 27: يوضح مدى استجابة نصوص اللغة العربية للمحيط الاجتماعي والديني للمتعلم.

	نعم	لا
العدد	15	0
النسبة	100%	00%

تعليق: ما يلاحظ من خلال الجدول أن أغلب الأساتذة أكدوا لنا بأن نصوص اللغة العربية مأخوذة ومقتبسة من الواقع وهذا ما يجعلها أكثر فهما واكتسابا بالنسبة للمتعلم.

ثانيا: نتائج الدراسة

1/ مدى استفادة طفل زارزة من التعليم في المدرسة القرآنية

لقد تبين من خلال دراستنا أن للمدرسة القرآنية دورا هاما في تنشئة الأجيال وتحفيظهم القرآن الكريم، لما يحمله من قيم، كما أن لها الفضل في بقاء مقومات الشخصية الجزائرية على مر العصور، فلقد قامت بأدوار تربوية منذ العهد الاسلامي الأول إلى عصرنا هذا.

فعلى الرغم من التغيرات الجديدة التي حدثت في المجتمع الجزائري على غرار المجتمعات العربية والاسلامية وبسبب ما أحدثته العولمة من تأثير مباشر وغير مباشر عليها، لم يتراجع الدور التربوي للمدرسة القرآنية بمنطقة مينار زارزة بل تطور إلى الأحسن والأفضل وهذا ليس شهادة منّا بل بشهادة الاستبانات التي وجهناها إلى أولياء التلاميذ الذي يزاولون دروسهم في المدرسة القرآنية بمسجد الأمير عبد القادر بالمنطقة المذكورة.

فلما طرحنا عليهم السؤال: هل ترى أن المدرسة القرآنية هي الاختيار الأمثل؟ كانت كل اجابات الأولياء من خلال الاستبيان(نعم هي الاختيار الأمثل)

لو لم تعد على أطفالهم بالمنفعة لما كانت إجاباتهم كلها (نعم).

فمن خلال زيارتنا الميدانية للمدرسة القرآنية تقربنا من بعض التلاميذ وطرحنا عليهم أسئلة مثلا:

- ماهي حروف اللغة العربية؟ فسرعان ما تجد ذلك الطفل يقرأ لك الحروف مرتبة من (أ إلى ي) مع النطق الصحيح لكل حرف.

- كم سورة تحفظها من القرآن الكريم؟ فسرعان ما تجده كذلك يبدأ بقراءة السورة من أولها.

(باسم الله الرحمن الرحيم) إلى(الحمد لله رب العالمين)

بالإضافة إلى تعلمهم بعض الأخلاق الحميدة والصفات الحسنة وذلك من خلال تأسيهم بمعلمتهم، لأن التلميذ يتأثر بمعلمه ويقلده في الكلام والحركة وكل شيء يقوم به ذلك المعلم وخاصة في هذه المرحلة(مرحلة التقليد اللغوي) سبق وأشرنا إليها في الفصل النظري (مراحل النمو اللغوي لطفل ما قبل المدرسة).

فطفل زارزة استفاد من التعليم في المدرسة القرآنية حفظ السور القرآنية، تعلم الحروف الهجائية، التحلي بالأخلاق الحميدة بحكم أن منطقة زارزة منطقة محافظة على دينها وعاداتها وتقاليدها، نجد أبناءها محافظين على عرف أجدادها وآبائها.

بالإضافة كذلك إلى اكتسابه مهارة الاستماع التي مدنته من القدرة على الانتباه في مراحله التعليمية في المدرسة الابتدائية .... أساتذة المدرسة الابتدائية " **للشهيد معصوم بلقاسم**"

أكدوا لنا أن التلاميذ الذين تلقوا التعليم القرآني في المدرسة القرآنية لهم قدرة فائقة على الانتباه والتركيز.

إذا فالمدرسة القرآنية مرحلة جد مهمة في تحضير الطفل للمدرسة الابتدائية، لأنها تمنحه القدرة على اكتساب اللغة العربية قبل الدخول في التعليم الأساسي.

2/آثار التعليم في المدرسة القرآنية على الطفل في المرحلة الابتدائية- بمنطقة زارزة-

من خلال الدراسة الميدانية ونتائج واجابات التساؤلات، تم التوصل إلى أن للتعليم في المدرسة القرآنية آثار إيجابية على الطفل في المرحلة الابتدائية، وذلك من خلال الدور الذي تلعبه المدارس القرآنية في تنمية المهارات المعرفية للطفل والمتمثلة في الاستماع والكتابة والقراءة إذ تم اثبات أن تلاميذ المدارس القرآنية تحصيلهم اللغوي لا يكون مثل باقي التلاميذ بالإضافة إلى أنهم أكثر انتباها للأستاذ.

كما توصلنا من خلال نتائج الاستبانة الموجهة للأولياء بأن أغلبهم يفضلون إرسال أبنائهم إلى المدارس القرآنية قبل التحاقهم بالمدارس الابتدائية وهذا راجع إلى طابع المنطقة (زارزة) المحافظ إذا يزال الأولياء مهتمين بتعليم أبنائهم القيم الدينية.

ومن آثار المدرسة القرآنية على الطفل نذكر:

- تؤثر عليه من الناحية الاجتماعية إذ تجعله ينسجم مع بقية أقرانه، كما تدربه على المواجهة وعدم الخجل والخوف.

- اكتساب الطفل العديد من المعارف واللغوية وحفظه لبعض السور القر آنية والأدعية والأحاديث وهذا ما أثبتته نتائج التساؤل الموجه إلى الأولياء والذي كان (هل تحفظ بعض السور القرآنية والأدعية والأحاديث النبوية ؟)، فأغلب الأولياء أكدوا لنا بأن المدرسة القرآنية تؤثر على أطفا لهم إيجابيا وذلك من ناحية تعلمهم الحروف والكتابة وحفظ بعض السور والقيم الدينية.

- من خلال الدراسة الميدانية نلاحظ أيضا بأن تلاميذ المدارس القرآنية بمنطقة زارزة في المرحلة الابتدائية لا يعانون من مشاكل في السمع، خاصة لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي إذ وجدنا لهم قابلية الاستماع للأستاذ أكثر من بقية التلاميذ بحكم أن المدرسة القرآنية التي درسوا فيها كانت تعتمد على طريقة التلقين وقد أشرنا إلى ذلك في الفصل الثاني.

- إن أغلبية الأساتذة الذين وزعت عليهم الاستبانة أكذو لنا بأن المدرسة القرآنية تؤثر على التلاميذ وخاصة من ناحية الرصيد اللغوي إذ يكونون على دراية بالحروف الهجائية ومكتسبين بالعديد من المهارات منها الكتابة والقراءة و الاستماع وهذا أهم شيء يحتاجه الطفل عند التحاقه بالمرحلة الابتدائية.

خاتمة

خاتمة:

توصلنا في ختام هذا البحث إلى أهم النتائج يمكن إجمالها في النقاط التالية:

-إن للمدرسة القرآنية دورا هاما في تنشئة الأجيال وتحفيظهم للقرآن الكريم لما يحمله من قيم.

- تعتبر المدرسة القرآنية أنموذجا حقيقيا في اكتساب الطفل للغة العربية، كما أنها تساهم في تلقينها العديد من المهارات للمتعلم (الاستماع، الكتابة، القراءة...)، إذ أكدت الدراسات على أهمية هذه المرحلة في تنمية الرصيد اللغوي التعليمي للطفل.

- إن أهم الأهداف التي سطرتها المدرسة القرآنية وتسعى إلى تحقيقها هي تقوية ألسنة الأطفال والعمل على إجادة النطق السليم للغة العربية.

- للمدرسة القرآنية تأثير ايجابي على طفل ما قبل المدرسة، إذ تعمل على تحضيره للمرحلة الإبتدائية من جميع النواحي، نفسية، عقلية، ومعرفية.

- إن المراحل الأولى من عمر الطفل هي مراحل حاسمة وخطيرة في تشكيل شخصية ونمو معارفه ومدركاته العلمية والمعرفية، لذا يتم الاهتمام به من خلال إدماجه في مختلف المؤسسات القبل مدرسية من بينها المدرسة القرآنية وذلك لما لها من أهمية بالغة في تحقيق النمو في مهاراته المختلفة.

الطريقة المعتمدة في المدرسة القرآنية هي طريقة الحفظ والتلقين، إذ تعتبر الطريقة المثلى في التدريس.

تعلم القران في صغر المسلم من تلاوة وحفظ يساهم في تنمية مهارة الكتابة والقراءة لديه وعليه فان القران الكريم غني بعلوم الدنيا والآخرة ، وكذالك يحتوي على قصص الأنبياء والمرسلين ،والعديد من الحقائق المختلفة منها الطبية والكونية المنظمة لحياة المؤمنين.

ملاحق

ملحق رقم 01: برنامج التدريس في المدرسة القرآنية بمسجد الأمير عبد القادر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مديرية الشؤون الدينية والأوقاف ميلة

اسم ولقب المعلمة : حفيظة خيروش

المسجد : الأمير عبد القادر _زارزة_

المهنة: معلمة قران _ صغار_

التوقيت / الأيام	08 _ 09	09 _ 10
الأحد	تلقين السور	تحفيظ الحروف وكتابتها
الاثنين	تلقين السور	تحفيظ الحروف وكتابتها
الثلاثاء	تلقين السور	تحفيظ الحروف وكتابتها
الاربعاء	تلقين السور	تحفيظ الاعداد
الخميس	تلقين السور	تحفيظ الحروف وكتابتها

امضاء المعني

امضاء امام المسجد

ملحق رقم 02: طلب إجراء التربص:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Centre Universitaire
Abdelhafid Boussouf Mila

Institut des lettres et des langues

المركز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات

031 45 00 41
031 45 00 40

www.centre-univ-mila.dz

مراسلة رقم: ...71.../م أ ل/2018

ميلة في: ...03...سبتمبر...2018

إلى السيد المحترم(ة)/مدير (ة) ابتدائية الشهيد معصوم
بلقاسم زارزة – ميلة –

الموضوع: طلب إجراء تربص قصير المدى بغرض جمع البيانات العلمية.

تحية طيبة وبعد...

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء تربص بمؤسستكم للطالبة/

01- حيمر حليمة.

المسجلة بالسنة: الثانية ماستر. شعبة: لغة وأدب عربي.

تخصص: لسانيات عربية. خلال السنة الجامعية: 2018/2017.

عنوان الموضوع: المدرسة القرآنية وأثرها في اكتساب اللغة العربية في المرحلة الابتدائية أنموذجا (منطقة زارزة) .

مدة التربص: 10 أيام.

وإننا لواثقون من أنكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة .

في الأخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام.

ع/مدير معهد الآداب واللغات

نيابة
مديرية معهد
الآداب واللغات

Centre Universitaire Abdelhafid BOUSSOUF – MILA
BP 26 RP Mila 43000 Algérie
031 45 0040 031 45 00 41

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة
ص.ب رقم 26.RP ميلة 43000 الجزائر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Centre Universitaire
Abdelhafid Boussouf Mila

المركز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

Institut des lettres et des langues

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
☎ 031 45 00 41
🖷 031 45 00 40

www.centre-univ-mila.dz

مراسلة رقم: 1..5../ق ل أ ع /2018

ميلة في: 18 أفريل 2018

إلى السيد المحترم(ة)/مدير (ة) ابتدائية الشهيد محمود بعوش
باردو باينان – ميلة –

الموضوع: طلب إجراء تربص قصير المدى بغرض جمع البيانات العلمية.

تحية طيبة وبعد...

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء تربص بمؤسستكم للطالبة/

01- عتروز نورة.

المسجلة بالسنة: الثانية ماستر. شعبة: لغة وأدب عربي.

تخصص: لسانيات عربية. خلال السنة الجامعية: 2018/2017.

عنوان الموضوع: المدرسة القرآنية وأثرها في اكتساب اللغة العربية في المرحلة الابتدائية أنموذجا منطقة زارزة.

مدة التربص: 10 أيام.

وإننا لواثقون من أنكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة .

في الأخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام.

ع/رئيس قسم اللغة والأدب العربي

الأستاذة: سهيلة خليل
نائب رئيس قسم اللغة والأدب العربي

Centre Universitaire Abdelhafid BOUSSOUF – MILA
✉ BP 26 RP Mila 43000 Algérie
☎ 031 45 0040 🖷 031 45 00 41

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة
✉ ص.ب رقم 26.RP ميلة 43000 الجزائر
☎ 031 45 0040 🖷 031 45 00 41

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1- القرآن الكريم براوية ورش عن ناقع

2- الحديث النبوي الشريف.

أولا: المصادر:

1-أبو الفتح عثمان ابن جني الموصلي: الخصائص، تج: محمد علي النجار، دار الهدى، بيروت، ج 1، ط1، 1957م.

2- أبو الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم ابن منظور: لسان العرب، ضبط نص وعلق حواشيه خالد رشيد القاضي، باب الدال، دار الصبح، وايد يسوفت، الدار البيضاء، بيروت.

3-أبو عبد الرحمان الخليل الفراهيدي: معجم العين، ترتيب وتج: عبد الحميد هنداوي.

4-أحمد ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، تح: محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج1، 1399 هـ-1979م.

5- أحمد بن فارس: الصحابي في فقه اللغة العربية سنن كلامها، منشورات محمد علي بيوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1997م.

6-عبد الرحمان بن محمد ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون، تج: علي عبد الواحد وافي، دار النهضة، مصر، ج 3.

ثانيا: المراجع باللغة العربية:

1- ابراهيم ياسين الخطيب، أحمد الزبادي: صورة الطفولة في التربية الاسلامية، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2000.

2- ابن قتيبة: مشكل تأويل القرآن، تح: أحمد صقر، دار التراث، القاهرة، ط 2، 1973.

3- أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، الشركة الوطنية ، الجزائر، ج 1، 1981م.

4- أحمد فؤاد الأهواني: التربية في الإسلام، دار المعارف، القاهرة، مصر، د.ط، د.ت.

5- تامر فرح سهيل: صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق، كلية التربية الاجتماعية والأسرية، جامعة القدس المفتوحة، د.ط، 2012.

6- سعيد إسماعيل: التربية السياسية للأطفال، دار السلام، مصر، د.ط، 2008م.

7- عبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود: طرق تدريس اللغة العربية، جامعة القاهرة، 2004-2005.

8- عبد الفتاح أبو معال: تنمية الاستعداد اللغوي عند الطفل، دار الشروق، عمان، ط1، 2000.

9- عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، المكبة العصرية، بيروت، ط 1، 2000.

10- علي ابراهيم الزهراني: مهارات التدريس في الحلقات القرآنية دار العرفان للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط 1، 1997.

11- علي عبد الواحد وافي: نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، 2002.

12- عيسى عبد المجيد: نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، دار الكتب الحديث، القاهرة، مصر، ط 1، 2012.

13- غانم قدوري الحمد: أبحاث في اللغة العربية الفصحى، دار عمان، ط1، 2004.

14- ماجد عرسان الكيلاني: أهداف التربية الإسلامية، دار التراث، المدينة المنورة، ط 2، 1408 هـ- 1988م.

15- محمد حسن المرسي، سمير عبد الوهاب: قضايا تربوية حول تعليم اللغة العربية، مكتبة نانسي، دمياط، د.ط، 2005.

16- ميشال زكريا: مباحث في النظرية والألسنة وتعليم اللغة، المؤسسة الجامعية للنشر، ط 2، 1405هـ-1985م.

17- نايف القطامي، محمد برهوم: طرق دراسة الطفل، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 1989.

18- نجيب بن خيرة: أبحاث إسلامية في الفكر والتاريخ، عالم المعرفة، عمان الأردن، د.ط، 2011.

ثالثا: الرسائل والمجلات

1- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، 06 مارس 2002، العدد 17.

2- زيرق دحمان: دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ -دراسة ميدانية بمدينة الجلفة- مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011-2012.

3- عبد الكريم بن محمد: تعليمية النحو في مرحلة التعليم الثانوي العام، السنة الأولى نموذجا، رسالة ماجيستير، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، 2005/2004م.

4- فتيحة كركوش: سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008م.

5- مجلة المخبر: أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، العدد السادس، 2010م.

6- مديرية الارشاد الديني والتعليم القرآني: توجيهات التعليم القرآني في وزارة الشؤون الدنية، العدد 05.

7- مديرية الارشاد الديني والتعليم القرآني: توجيهات لمعلمي التعليم القرآني في المدرسة القرآنية، مطبعة وزارة الشؤون الدينية، القبة، الجزائر، 1984.

8- منى زعيمية: الأسرة، المدرسة ومهارات التعلم(العلاقة ما بين خطاب الوالدين والتعليمات المدرسية للأطفال)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستير في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2013.

9- هاجر هنانو: التعليم قبل المدرسة ودوره في تنمية المهارات المعرفية للطفل، دراسة مقارنة بين التعليم التحضيري والتعليم القرآني، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015-2016.

10- يحي علاق: أهمية السماع في اكتساب اللغة العربية وفي تعلمها قبل التمدرس، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستير، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2011/2010م.

فهرس المحتويات

الفهرس

مقدمة: ..... أ

أولا: المدرسة القرآنية ودورها التربوي في المجتمع 5

1/ تحديد المصطلحات 6

2/ تاريخ التعليم القرآني في الجزائر 8

3/ دوافع التعليم القرآني في الجزائر: 10

4/ وظائف التعليم القرآني في الجزائر: 12

5/ أهداف التعليم القرآني في الجزائر: 13

6/ أهمية التعليم القرآني: 15

7/ أهمية معلم المدرسة القرآنية: 15

8/ فوائد تعليم القرآن للتلميذ: 17

ثانيا: مراحل نمو اللغة عند طفل ما قبل المدرسة 18

1/تحديد المصطلحات: 18

2/ مراحل النمو اللغوي لطفل ما قبل المدرسة 22

3/ خصائص النمو اللغوي للطفل 24

4/ عوامل اكتساب الطفل للغة 26

5/ مراحل تأسيس لغة الطفل الفصحى 29

تمهيد: 39

أولا: المدونية التطبيقية(حضور الدروس) 41

1/ تقديم العينة(chantillon) 41

*المنهجية المتبعة في الدراسة: 41

2/ حضور الدروس في المدرسة القرآنية التابعة لمسجد الأمير عبد القادر بزارزة: ... 43

*البرنامج التعليمي في المدرسة القرآنية:..... 46

***مظاهر التعليم القرآني** 47

*الطرق التعليمية في المدرسة القرآنية: 47

***تعليمية النحو**: 48

–تعريف القواعد النحوية: 49

*أهمية تعليم النحو وتعلّمه:..... 50

***تعليمية القراءة**: 51

***تعليمية المفردات**: 54

1– تحليل الإستبانة الموجهة إلى أولياء التلاميذ والأساتذة: 56

أ/تحليل الإستبانة الموجهة للتلاميذ والأولياء: 56

ب/ تحليل الاستبانة الموجهة للأساتذة:..... 61

–تحليل الاستبانة:..... 61

3/ حضور دروس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في ابتدائية الشهيد معصوم بلقاسم بزارزة: 63

ملاحظة العملية التعليمية في القسم: 63

حضور دروس اللغة العربية في القسم:..... 63

تحليل الاستبانة: 66

تحليل الاستبانة الموجهة إلى أولياء التلاميذ والأساتذة..... 66

أ/ تحليل الإستبانة الموجهة للتلاميذ والأولياء 66
ب/تحليل الاستبانة الموجهة إلى الأساتذة: 77
-توزيع الاستبانة: 77
-تحليل الاستبانة: 77
1/ مدى استفادة طفل زارزة من التعليم في المدرسة القرآنية..... 90
2/آثار التعليم في المدرسة القرآنية على الطفل في المرحلة الابتدائية- بمنطقة زارزة-
..... 91
خاتمة: 93
الملاحق: 122
الفهرس 127

الملخص

ملخص

لقد أولت الدولة الجزائرية أهمية بالغة بالتعليم ماقبل المدرسة، حيث تم الاعتماد على المدارس القرآنية في العديد من الولايات وذلك لتحقيق اكتساب الطفل اللغة العربية، وعليه فهناك العديد من المدارس القرآنية بحاجة للدارسة والبحث، ولهذا جاء عنوان بحثنا الموسوم ب: **"المدرسة القرآنية وأثرها في اكتساب اللغة العربية المرحلة الابتدائية أنموذجا – منطقة مينار زارزة–**، وهذا بهدف الكشف عن الدور التي تلعبه هذه المدارس في تربية الطفل وإعداده إلى المرحلة الابتدائية من خلال ما تقدمه له من علوم ومعارف متنوعة (كحفظ القرآن الكريم وتعلم حروف اللغة العربية) بالإضافة إلى مختلف النشاطات المبرمجة.